كتاب سرقات المتنبي

~~عربي ١٩~~

ايا صوفيه

٤٠٣٥

[illegible]

Ayasofya
4035

لمحمد بن اسمعيل بن عبد الجبار بن ابي الحجاج نفعه الله وغفر له

كتاب سرقات المتنبي في نظمه

محمد بن اسمعيل بن الحباب عفر الله له ورضي عنه

٤٠٧٥

سرقات أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي الكندي فيما نظمه من الشعر

تأليف أبي سعد محمد بن أحمد العميدي الكاتب رحمه الله

عبد اللطيف بن عبد العزيز الحراني عفا الله عنه

[redacted]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم وخاقاننا المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتملك
وتوسم سمة الادب اعظم الله
تعالى اجره واعز انصاره
حرره الفقير احمد شيخ
زاده المفتش
باوقاف الحرمين
الشريفين
عفي
عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو سعد محمد بن احمد العميدي الحمد لله الذي أجرانا على عادة تفضله وهدانا في جميع أحوالنا الى طرق الخير وسبله وخصنا باحسانه المتقادم ورزقنا من العقل ما ميزنا به من البهائم والصلاة على محمد خير بريته وعلى الطاهرين من أهل بيته وذريته   إعجاب المرء بنفسه يشرع اليه ألسنة الطاعنين وتطاوله على ابناء جنسه تجمع عليه ألسنة الشانئين فلا نقيصة عندي أقبح سمة من اعتزاز الانسان بجهله ولا رذيلة لدي أبلغ وصمة من انكار فضيلة من وقع الاجماع على فضله ولا منقبة أجلب للشرف من الاعتراف بالحق اذا وضحت دلايله والانحراف عن الباطل اذا استقبحت مجاهله ولا دلالة على الحلم أبين من التوقف عند الشبهات حتى تنجلي ظلامها والتصرف على احكام النصفة حتى تهديك أعلامها وما أحسن أثر القاضي اذا عدل في الحكم وأنصف وأقبح ذكره اذا مال عن الحق وجنف والظلم قبيح وهو من الحكام أقبح وأشنع وجحود الفضل سخف وهو من الفضلاء أسخف وأفظع ومن لم يتميز بمزية تقدم وتخصص سلق المحسنين بلسان ذم وتنقص ومن عدم محاسن التمييز والتحصيل نظر الى المميزين بعين التقصير والتجهيل وأكثر آفات كتاب زماننا وشعرائه أنهم لا يهتدون لتعليل الكلام وتشقيقه ويتبعون الهوى ليضلهم عن منهج الحق وطريقه فاذا سمعوا فصلا من كتاب أو بيتا من شعر ممن لا يكاد يجيل في الأدب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا وهو ... قايله

بالسبق والتفخيم والإجلال والتعظيم ولسن يدري ان سألته هل ما رواه سليم اللفظ أو مختله وصحيح المعنى أو معتله وهل ترتيبه مستحسن أو مستهجن وتقسيمه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المعنى أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواه أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبعوا أحكامه واعتمدوا على الاعتقاد دون الانتقاد وقبلوه بالتقليد لا بالاختبار وقابلوه بالامتثال دون الاعتبار والاختبار ثم ان تبينت لهم عوار ما رواه وزلله وخطأ ما حكاه وخطله التزموا نصرة خطايه واقفين مواقف الاعتذار ومايلين عن طريقة الانصاف الى الانتصار وليست هذه الخصلة من خصال الأدباء الذين هذبتهم الآداب فصاروا قدوة وأعلاما ودربتهم العلوم فأصبحوا بين الناس قضاة وحكاما انما يذهب في مدح الكتاب والشعراء مذهب التقليد من يكون في علومه خفيف البضاعة قليل الصناعة صفر وطاب الادب ضيق مجال الفضل قصير باع الفهم قريب رباع العقل فأما من رزق من المعرفة ما يستطيع أن يميز به بين غث الكلام وسمينه ويفرق بين سخيفه ومتينه وأوتي من الفضل ما يحسن أن يعدل به في القضية عن عادل عن الانصاف ويحكم بالسوية غير مايل الى الاسراف والاجحاف فالأولى به أن لا يبطل الواحد الا بعين الاستحقاق والاستيجاب ولا يحل من رتب الجلالة أحدا الا بقدر محله في الآداب ولا يعظم الجاهلية لتقدمهم اذا أخرتهم معايب أشعارهم ولا يستحقر المحدثين لتأخرهم اذا قدمتهم

مجالس آثارهم ويطرح الاحتجاج بالمحال طرحا ويصرف
عن استشعار الباطل صفحا ويخجل من يشهد بفضايله شهود
عدول ويذل من كلامه عند الناس مثل مجهول معلول ولقد جرى
يوما حديث المتنبي بعض مجالس الرؤساء فقال احد جاهلي عرشه
سبحان من ختم بهذا الفاضل المجهول من الشعراء واكرمه وجمع
له من المحاسن ما لم يعشره فيها كل من تقدمه ولو انصف لعلق
شعره كالسبع المعلقات من الكعبة ولقدم على جميع شعراء
الجاهلية في الرتبة ولكن حرفة الادب لحقته وقلة الانصاف
محت اسمه من جرايد المتقدمين ومحقته والا فهاتوا لي
شاعرا منهم جاهلي او اسلامي مثل قوله في صفة الفرس

رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم

اليس هذا ابلغ من قول القايل

دربر كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل

لقد ابدع المتنبي ما شا واغرب وافصح عن الغرض واعرب
فقلت للاقيشر ما يقارب هذا المعنى في نعت فرسه وهو قوله

يجري كما اختاره وكانه يجمع ما ابغيه منه عالم
رجلاه رجل واليدان يد اذا احضرته والمتن اخلق سالم

فصاح وقال يا قوم اهذا شعر انسان له مسكة من عقل
او بلغه من فضل والله ان للمتنبي علما تا وانتم اهل من

هذا البليد المجهول من اي قبيلة هذا العاجز الذي تكلم بمثل
هذه الفضول فقلت عافاك الله حدثنا في الابداع او في الاتباع
وفي الاداب او في الانساب ليس تعني المتنبي جلالة النسبة مع
ضعف ادبه والبصرة خلاف دهره مع اشتهار قدره ولقد
تاملت اشعاره كلها فوجدت الابيات التي يفتخر بها
اصحابه وتعتبر فيها ادابه من اشعار المتقدمين منسوخة
ومعانيها من معانيهم المخترعة مسلوخة واني لاعجب
والله من جماعة يغلون في حديث المتنبي وامره ويدعون له
الاعجاز في شعره ويزعمون ان الابيات المعروفة له هو مبتدعها
ومخترعها ومحبرها ومفترعها لم يسبق الى معناها شاعر
ولا نطق بامثالها باد ولا حاضر وهاولاء المتعصبون له
المفتخرون باللمع التي يزعمون انه استنبطها واثارها والمعتذرون
بالفقر التي ادعاه اقتض ابكارها والمتيمون بابيات له سايرة
يذكرون انه انفرد بالفاظها ومعانيها واغرب في امثلتها
ومبانيها والمتمثلون بها في مجالسهم ونواديهم والمستعملون لها
في خلواتهم واغانيهم كيف لا يستحيون ان يقولوا بعصمته
وانتها لكوا في الدلالة على حكمته وكيف يستجيزون لنفوسهم
ويستحسنون عقولهم ان يشهدوا شهادة قاطعة ويحكموا

حكما جزما بانها له غير مأخوذة ولا مسروقة وان
طرايفها هو الذي ابتدأ بنوطيتها غير مسلوكة لغيره
ولا مطروقة فليت شعري هل احاطوا علما بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين والمتقدمين والمحدثين فضلا
عن جميعها ام هل فيهم من يميز بين مستعملها وبديعها
حتى يطلقوا القول غير محتشمين بان المتنبي من بين اولئك
الشعراء ابدع معاني لم يفطن لها سواه ولم يعثر بها
احد غيره ممن جرى مجراه ولقد قال المرزباني فيما
حكي عنه انه لما صنف كتابه على حروف المعجم باسامي الشعرا
جمع دواوين قريب من الف شاعر حتى اختار من عيونها
ما اراد وامتاز من متونها ما ارتاد وذكر القاضي
ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ان البحتري على ما بلغه
احرق خمسمائة ديوان للشعراء في ايامه محتسدا لهم لئلا
تشتهر اشعارهم ولا تنتشر في الناس محاسنهم واخبارهم
فمن اين لهاولاء المتعصبين للمتنبي انه سبق جماعتهم في
مضماره ولم يقتبس من بعضها محاسن اشعاره وهل للذين
يتدينون بنبوته بصائر بحسن الماخذ ولطف المتناول
وجودة السرقة ووجوه النقل واخفاء السلب
وتغميض مواضع القلب وتغيير الصيغة وترتيب

وابدال البعيد بالقريب واتعاب الخاطر في التثقيف والتهذيب
حتى يدعوا على الغيب وتنزيهه عن السرقات التي لا تخفى صورتها
على ناقد وتبرئته من المعايب التي تشهد عليه بها الف شاهد
ولست بعلم الله اجحد فضل المتنبي وجودة شعره وصفاء
طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا
انكر اهتداءه لاستكمال شروط الاخذ اذا لحظ المعنى البديع
لحظا واستيفاءه حدود الحذق اذا سلخ وكساه من عنده
لفظا ولا اشك في حسن معرفته بحفظ التقسيم الذي يتعلق
بالقلب موقعه وايراد التجنيس الذي يملك النفس مسمعه
ولحاقه في احكام الصنعة ببعض من سبقه وغوصه على ما
يستصفي ماءه ورونقه وسلامة كثير من اشعاره من
الخطل والخلل والزلل والدخل والنظام الفاحش الفاسد والكلام
الجامد البارد والزحاف القبيح المستبشع واللحن الظاهر
المستبشع واشهد انه عن درجة امثاله غير نازل ولا واقع
واعترف بانه مليح الشعر غير مدافع غير اني مع هذه
الاوصاف الجميلة لا ابرئه من نهب وسرقة ولا ارى ان اجعله
وابا تمام الذي كان رب المعاني ومسلم بن الوليد واشبا
ههما في طـ[illegible] ولا الحقه في عذوبة الالفاظ وسهولتها
ورشاقة معـ[illegible] ومجانبة التصنع والتكلف بالبحتري

ولا أقيسه في امتداد النفس وعلم اللغة والاقتدار على ضروب
الكلام وتصور المعاني العجيبة والتشبيهات الغريبة
والحكم البارعة والآداب الواسعة بابن الرومي ولا أتهالك في مدحه
تهالك من يتعصب له تقليدا ويغلو غلوا يجعل بينه وبين الفضلاء أمدا بعيدا
ولا أطعن أيضا في دينه ونسبه ولا أذمه
لاعتقاده ومذهبه وكيف يسوغ لي أن أثلبه لإلحاده أو أعيبه
لسقوط آبائه وأجداده وأنا أحقق أن أكثر من يستشهد
بأشعارهم المشركون والكفار والمنافقون والفجار ومنهم
الدكن والفصحاء والجبناء والصرحاء والأدب يجعل الوضيع
في نسبه رفيعا كما أن الجهل يصير الرفيع في منصبه وضيعا
والمتنبي كان يفتخر بأدبه لا بنسبه ويعتد بفضله لا بأهله
ويتطاول على أهل زمانه بفصاحة لسانه وبضرابه وطعانه لا
بتوحيده وإيمانه ولولا أنه كان يجحد فضايل من تقدمه من
الشعراء وينكر حتى أسماءهم في محافل الرؤساء ويزعم أنه لا
يعرف الطائيين وهو على ديوانيهما يغير ولم يسمع بابن
الرومي وهو من بعض أشعاره يمير ويسبهم ونظراءهم
إذا قيل في أشعارهم إبداع ويعيبهم متى أنشد لهم مصراع
لكان الناس يغضون عن معايبه ويعطفون على مساويه ومثالبه
ويعدونه كسائر الشعراء الذين لا ينبش عليهم لسان

٥

ولا يجري بذمهم وذامهم لسان ولقد حدثني من أثق به أنه
لما قتل المتنبي في طريق الأهواز وجد في خرج كان معه ديوانا
الطائيين بخطه وعلى حواشي الأوراق علامة كل بيت أخذ معناه
وسلخه هل يجمل به أن ينكر أسماء الشعراء وكناهم ويجحد
فضايلهم لولاهم وأخراهم وأنا بمشيئة الله وإذنه أورد ما
عندي من أبيات أخذ ألفاظها ومعانيها وادعى الإعجاز لنفسه
فيها ليشهد بلؤم طبعه في إنكاره فضيلة السابقين ونسمه
فيما نهبه وسرقه من أشعارهم بسمة السارقين ومن عند الله
المعونة

ما جاء من ذلك في شعره على قافية الألف وهي الهمزة

قال علي بن جبلة

قمر نم عليه نوره كيف يخفى الليل بدرا طلعا

وللشعباني

وإذا فرغت من الرقيب فلا تزر فالبدر يفضح كل ليل مظلم

وقال المتنبي

أمن ازديارك في الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء

ولبعضهم في القصيدة السايرة المعروفة التي تنسب إلى الجن وهي هل بالطلول لسايل رد

ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد

المطبع

لولا الأشجان لم تعرف سماحته ويكشف الستر في الأضداد أضداد

وقال المتنبي

ونذيمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الأشياء

لأبي الشيص أبيات له معروفة أولها

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقال المتنبي

أأحبه وأحب فيه ملامة إن الملامة فيه من أعدائه

ابو تمام

وأنا الفداء إذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا

وقال المتنبي

ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء

زاد المتنبي الوقاية في البيت ولو كان معجزا لكان أعلى قيمة

قافية الباء

قال ابو عيينة المهلبي

وقلت لأصحابي هي الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد

وللخبزرزي

هو البدر مبسوطا على الأرض نوره ولكن له من كف لامسه بعد

وقال المتنبي

كأنها الشمس يعيي كف قابضها شعاعها ويراه الطرف مقتربا

للبحتري

كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب

وقال المتنبي

كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

للعباس

همة كالشمس لما طلعت بثت الإشراق في كل بلد

وللبحتري

عطاء كضوء الشمس عم فمغرب يكون سواء في سناه ومشرق

وقال المتنبي

كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا

للخليع الأكبر

وخير بلاد الله عندي هذه أنال بها عزا وأحوى بها حمدا

البحتري

وأحب آفاق البلاد إلى الفتى أرض ينال بها كريم المطلب

وقال المتنبي

وكل امرئ يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

ابو تمام

كثرت خطايا الدهر فيّ وقد يُرى ... بنداك وهو اليّ منها تائب

وقال المتنبي

جانٍ على علم ابن منصور بها ... جاء الزمان اليّ منها تائبا

سابق البربري

جنى السفيه جنايات فحل بمن ... لم يجنها ما أحل الشيب باللمم

وللجهالة عدوى يستضر بها ... ذو العقل ان لم يجانب موضع التهم

وقال المتنبي

وجرم جرّه سفهاء قوم ... وحل بغير جانيه العذاب

وافصح من هذا قول ابي كعب

جانيك من يجني عليك وقد ... تعدي الصحاح مبارك الجرب

وهذا كلام متداول ماخوذ من قول الله تعالى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا

ابن الرومي

لو أبي الراغبون يوما نداه ... لدعاهم اليه بالترهيب

وله ايضا

له نائل ما زال طالب طالب ... ومرتاد مرتاد وخاطب خاطب

الخبزرزي

وينفق امواله في طلاب ... طلاب بها طائعا مستبدا بما

وقال المتنبي

وعطاء مال لو عداه طالب ... أنفقته في أن تلاقي طالبا

وله ايضا في المعنى

قبيل منبج مثواه ونائله ... في الأفق يسأل عمن غيره سألا

وله في المعنى

لو اشتهت لحم قاريها لبادرها ... خرادل منه في الشيزى وأوصال

وهو يعيد هذا المعنى في مواضع كثيرة ويستحليه مثل ابن الرومي
إذا استغرب معنى كرره وأعاده في مواضع شتى بألفاظ
مختلفة تنبئ عن قدرته على الكلام وقوته على ابداع النظام ولكن بينهما
بون بعيد

العوني

مضى الربيع وجاء الصيف يقدمه ... جيش من الحر يرمي الأرض بالشرر

كأن بالجو ما بي من جوى وهوى ... ومن شحوب فلا يخلو من الكدر

وقال المتنبي

كأن الجو قاسى ما أقاسي ... فصار سواده فيه شحوبا

زنبور بن ابي حماد الكاتب وهو بغدادي مطبوع وكان
في أيام ابن نواس [illegible] ابياتا ينحلها اباه ليغري به العوام

لم تنب عـ[illegible]ـرض شاقصه ... يوما ولم تعدك ولم تثب

حسن الإصابة ليس تخطي في وضع الهناء مواضع النقب
فيكاد مهما انتظمن قنا لولا النصول وموضع العقب
وقال المتنبي
يصيب ببعضها أفواق بعض فلولا الكسر لاتصلت قضيبا
بشار بن برد
فلا ييسر بمال لا يجود به وليس يفرح إلا بالذي يهب
البحتري
ما أفتخ يوما كافتخ البخيل ولا يحب من ماله إلا الذي يهب
وقال المتنبي
إذا جار مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب
قطري بن الفجاءة
حتى انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الإقدام
قلبه البحتري فقال
ملك له في كل يوم كريهة إقدام غر واعتزام مجرب
وقلبه أبو تمام أولا فقال
ومجربون سقاهم من بأسه فإذا لقوا فكأنهم أغمار
وقال أيضا
كهل الأناة في الشذاة إذا غدا للحرب كان الماجد الغطريفا
وقال المتنبي

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا
البحتري
تلقاه يقطر سيفه وسنانه وبنان راحته ندى ونجيعا
وقال المتنبي
ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دما وعرفا ساكبا
العلوي الحماني
أعدد ثلاث خلال قد جمعن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا
أبو عيينة المهلبي
مغرى بكسب المكرمات وبابتناء المجد طب
ما إن يذم ولا يذم ولا يسب ولا يسب
وقال المتنبي
ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم النثا ما سب قط ولا سبا
بشار بن برد
لا الطير تلقط حبا في سباسبها ولا تهب السوافي في أقاصيها
وقال المتنبي
تصد الرياح الهوج عنها مخافة وتفزع منها الطير أن تلقط الحبا
أبو تمام
حلمتني زعمتم وأراني قبل هذا التحليم كنت حليما
محمد بن الفضل الجرجاني الكاتب

أدين بالله لا ألتجي به بدلا ومذهبي العدل والإفضال والجود
لا الحلم في بديع أني حدث الحلم في الشيب والشبان موجود

وقال المتنبي

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

جهم بن عوف من قصيدة

ودوية ما إن يطير بها القطا ولا يعرف الأقطار منها غرابها
تعسفتها والليل تكدر نجومه وضاقت على الخريت فيها رحابها
على شزب قب البطون كأنما يلين لها بين الفيافي صعابها
فما تغتذي غير الرياح وطالما كفاها عن الماء الزلال سرابها

وفيها

فزارة لما أبصرتك تخاذلت جماجمها ذلا وذلت رقابها
ولولاك لم تصغر كبار نفوسها ولم تخل من سود الضراغم غابها

والقصيدة طويلة اقتصرت منها على هذا القدر
لما تعلق بأبيات المتنبي وهي قوله

إذا ما سرت في آثار قوم تخاذلت الجماجم والرقاب
وخيل تغتذي ريح الموامي ويكفيها من الماء السراب

ومثل هذا الأخذ يبني عن افتضاحه
متقال الواسطي صاحب ابن الرومي من قصيدة له
يعزي ابن طاهر

إذا ما صفا مجد الكريم من القذى أتاه الردى من حيث يدري ولا يدري
تسل بفكر في البنين واعتبر بهم واستعن عند المصائب بالصبر

أبو تمام فقال

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدر منه الدهر في الرقم
والحادثات عدو الأكرمين فما تعتام إلا امرأ يشفي من العدم

وقال المتنبي

كأن الردى عاد على كل ماجد إذا لم يعوذ مجده بعيوب
تسل بفكر في أبيك فإنما بكيت فكان الضحك بعد قريب

عبيد الله بن محمد الرقي المكنى بابن حمران يعزي صديقا له

صحبت ظهور مطاياه لغيبته فليس يركبها من بعده أحد
من يصحب الدهر لم يأمن تقلبه يعيش حينا حتى ينفد الأمد

وقال المتنبي

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة لمن بان عنه أن نلم به ركبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

عبيد الله بن إسحق بن سلام المكاري يكنى بأبي العباس

تذكرت أيام الوصال فلم أجد لها لذة إذ طال عني عتابها
وكانت أيادي الدهر عندي حميدة لا نعتبا حتى تبدا انقضابها

وقال المتنبي وقد لمح البيت الأول

ذكرت به وصلا كأن لم أفز به وعيشا كأني كنت أقطعه وثبا

وللبحتري البيت الثاني فقال

ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر لها بذنوب

ومنه قال الواسطي من قصيدة له

وجيش تزول منه الجبال وتهتز كالغصن الناعم

ترى الشمس تحجبها نقعه فتبرز في مدرج قاتم

وقال المتنبي

وجيش يثني كل طود كأنه خريق رياح واجهت غصنا رطبا

كأن نجوم الليل خافت مغاره فمدت عليها من عجاجته حجبا

ابو ايوب سليم بن عبد الله بن طاهر وهو اديب شاعر

يا طبيبا لكل داء وسقم كيف تشكو الأدواء والأسقاما

أتراه ما مللت خوض المنايا كل يوم او ما تريد جماما

لست تعتد من حياتك يوما لم تثر فيه للقتال قتاما

ويروى لم تطل فيه في القتال مقاما

وقال المتنبي

وكيف تنوبك الشكوى بداء وأنت لعلة الدنيا طبيب

مللت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صبيب

وما بك غير حبك أن تراها وعثيرها لأرجلها جنيب

البحتري في قصيدة له معروفة

وأكون طورا مشرقا للمشرق الأقصى وطورا مغربا للمغرب

وقال المتنبي

فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب

ابو بكر بن ابرهيم الفقيه المعروف بمكيكه

صاحب ابي العيناء وابرهيم بن المدبر يعزي

يا من رماه الدهر عن قوسه بأسهم عائرها قاتل

من ذا الذي لم يصمه سهمه يوما ولم ينزل به نازل

صبرا وإن حملت من ثقله أعباء لا يحملها الكاهل

يستقبل العاقل صرف الردى بمثل ما يستدبر الجاهل

وقال المتنبي

إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب

وهذا متكلف جدا والأول أملح وأشرح وأوضح

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم الانصاري

يا قاتل الله قوما عن مشيئتهم نمنا وما غفلوا عنا ولا ناموا

وليلة سترت سري حنادسها حتى افترقنا وضوء الصبح نمام

صدت فأذرت دموعا وهي منشدة لهفي على العمر إن العمر أحلام

وقال المتنبي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

لبشار بن برد في قصيدته البائية

إذا ما اجتداه مجتدٍ قلت ماله بشفي تمود ربع من صحبه البكر

للمستهل بن الكميت الأسدي

يرى البحر بحراً من عطاياه مزبدا فيعجب من آذيه المتدفق

ويفعل في أمواله جود كفه بحيث غراب البين يوم التفرق

وقال المتنبي ولا ادري ايما بيت نسخ

ما كان غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجتدٍ نعبا

لأبي العتاهية

علام تخاف الموت والخلق كلهم لأن خلقوا والموت غادٍ ورائح

وإني لأرجو من إلهي رحمة إذا استرتني في ضريحي الصفائح

وقال المتنبي

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه

لمحمود بن الحسين الوراق الكوفي التميمي

يهجو امرأ من قصيدة أولها

لا تلح شيبي وما شاهدت من كبري ما دمت أغدو صحيح العقل والبصر

قالوا أبوك تميمي وهمته شتم القتار وأكل الشحم والوضر

وما تميم إذا عدت أولي كرم فقلت في النار معنى ليس في الحجر

وقال المتنبي

فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الخمر معنى ليس في العنب

هذا لفظ عامي غث وذلك معنى خفي

لبعضهم

أجدت من لا قبلت عن جود كفه فتحسب أني كاذب غير صادق

وقال المتنبي

كرما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا

وهذا هجاء في ضمان مدح

لصالح بن جناح الطائي الحلبي من قصيدة أولها

خيول إذا جد المصاع سوابق

إذا انتضيت مثل الشموس شموسهم مغاربها هام العدى والمفارق

وقال المتنبي

طلعن شموسا والغمود مشارق لهن وهامات الرجال مغارب

الخبزرزي

أجمع الناس على أنك فرد في المعالي وحيا يحيى محبيك وليث في القتال

وقال المتنبي

جزى الخلق إلا فيك أنك واحد وأنك ليث والملوك ذباب

العطوي

فلئن عزت عتاق الخيل واختلطت كالأصدقاء ففي وجدانها عدم

ما في الشيات ولا الأعضاء منفعة للخيل إن لم يزنها العتق والكرم

وقال المتنبي

وما الخيل إلا كالصديق قليلة وإن كثرت في عين من لا يجرب

إذا لم تشاهد غير حسن شياتها وأعضائها فالحسن عنك مغيب

محمد بن صبيح البصري أبو مسلم صديق جماز

ويوم كليل العاشقين وصلته بليل كوجدي ليس تفنى أواخره

وقال المتنبي

ويوم كليل العاشقين كمنته أراقب فيه الشمس أيان تغرب

لأبي العتاهية

وغراء مثل المشتري في جبينها وسربالها ليل أحم بهيم

قطعت بها بهماء أما سهولها فبحر وأما حزنها فجحيم

وقال المتنبي

وعيني إلى أذني أغر كأنه من الليل باق بين عينيه كوكب

البحتري

كستك يد الأيام ثوب جلاله فغابت عواديها وزالت خطوبها

إذا اعتل ذو فقر فأنت شفاؤه وإن شكت الدنيا فأنت طبيبها

وقال المتنبي

وكيف تنوبك الشكوى بداء وأنت لعلة الدنيا طبيب

حماد بن زادان السنبسي

هو الموت لا ينساغ في الحلق شربه هو السيف يفري حده من يلامسه

فلا مجد إلا ما بنته يمينه ولا فخر إلا ما حوته ملابسه

وقال المتنبي

وما تركوك معصية ولكن يعاف الورد والموت الشراب

وضاح الشاعر وكان مع المهلب بن أبي صفرة بخراسان يمدحه

رميتهم لما عصوك بجحفل له بحر من أسنة القنا والقواضب

وأفنيتهم بالسيف لم تبق يافعا ولا ناشئا منهم ولا عاش تائب

كذا فليسر من همه طلب العلى ومن يقصد الأعداء والرأي صائب

وقال المتنبي

رميتهم ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب

كذا فليسر من طلب الأعادي ومثل سراك فليكن الطلاب

لأبي العتاهية من قصيدة له

أجداده علموه في طفولته قتل العدى واكتساب الحمد بالجود

فاجتث دابر أعداء ذوي حسد وفي السماحة أفنى كل موجود

وقال المتنبي

فتى علمته نفسه وجدوده قراع الأعادي وابتذال الرغائب

ألا أيها المال الذي قد أباده تعز فهذا فعله بالكتائب

البحتري

فلا تغلين بالسيف كل غلائه ليمضي فإن الكف لا السيف يقطع

وقال المتنبي

إذا ضربت في الروع بالسيف كفه تبينت أن السيف بالكف يضرب

بشار بن برد

والجد ليس بزايد في رزق من يسعى وليس بنايم عن نايم

حكم الإله بكل ما هو كاين حتى القيامة وهو أعدل حاكم

ويموت راعي الضان عند تمامه موت الطبيب الفيلسوف العالم

وقال المتنبي

يموت راعي الضان في جهله ميتة جالينوس في طبه

العوني من قصيدة أولها

يا سيد الناس ويا خير العرب

أكرم من دب على الأرض سوى آبايه الغر البهاليل النجب

هم الذين سمحوا بكل ما مقداره مستعظم غير السلب

فهم شموس الأرض والناس دجى وهم رؤوس الخلق والخلق ذنب

وقال المتنبي

يا أكرم الناس لا مستثنيا أحدا من الكرام سوى آبايك النجب

وأنتم نفر تسخو نفوسكم بما يهبن ولا يسخون بالسلب

حللتم من ملوك الناس كلهم محل سمر القنا من ساير القصب

إن صح النوادر فهذا على مذهب أصحابه جعل بدل

الشموس القنا والقضب

المعوج الرقي

ومنهل ماؤه موت فما أحد بآتيه مستسقيا خوفا من العطب

طلبتهم عنده حتى ظفرت بهم وقدتهم كالحواشي ليلة القرب

ويروى بزمام الويل والحرب

وقال المتنبي

وما تركوك معصية ولكن يعاف الورد والموت الشراب

طلبتهم على الأمواه حتى تخوف أن تفتشه السحاب

أبو حوبه السكسكي

إذا ما تصفحت عن لومهم وهم سكتوا عنه كانوا جوابا

لمحه المتنبي فقال

وتسأل عنهم الفلوات حتى أجابك بعضها وهم الجواب

صاحب الزنج أو غيره منحول إليه

ببيض الصفاح وسمر الرماح طلبت العلى وعلوت الرتب

وإني كالنجم يهتدى إذا غطت الشمس سود السحب

وقال المتنبي

تركنا أطراف القنا كل شهوة فليس لنا إلا بهن لعاب

وإني لنجم يهتدي صحبتي به إذا حال من دون النجوم سحاب

أبو الهندي صاحب نصر بن سيار

لئن عتب الزمان طلما علينا وجفانا فما له إعتاب
فأجرنا من عتبه وأذاه أنت ترجى لمثله وتهاب
ما لنا منصف سواك فتشكى أنت كالنصل والملوك قراب

وقال المتنبي

لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل إعتاب وطال عتاب
ولا ملك إلا أنت والملك فضلة كأنك سيف وهو غمد قراب

سليمن بن أبي ذباكل الخزاعي

فطن بالذي أريد فقولي لئن يغني ومن سكوني يضر
سبق البذل وعده فنداه ليس يفنى وسحبه ما تغر

آخر

أروح بلا شغل وأغدو بمثله وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

الغزي

وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم

وقال المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

المتبول الخبزرزي

أدعو ولست أبالي عليك في كل حال
تجود بالأهل لكن تضن بالأموال
يا جاهلا ليس يخشى عليه صرف الليالي
مناسبا للمخازي مجانبا للمعالي

أصبحت في كل خزي فردا عديم المثال

وقال المتنبي

إن أوحشتك المعالي فإنها دار غربة
أو آنستك المخازي فإنها لك نسبة

أبو الحسن محمد بن الماشطة الكاتب

همي المعالي وهم الناس أكثرهم إذا تصفحت مأكول ومشروب
وما اغترابي غداة الروع مضطرب ولا فؤادي لدى الإنعام مرعوب

وقال المتنبي

تهوي بمنجرد ليست مذاهبه للبس ثوب ومأكول ومشروب

علي بن محمد صاحب الزنج وزعم الرواة
أن ابن دريد كان يعمل أبياتا على لسانه

أدافع أثقال الزمان إذا غدت بصدر لديه الأرض أقصر من شبر
وليس تروع البيض والسمر والدجى فتى رام تذليل المصاعب في الدهر
ومن يتق الحر المضر بجسمه فأخر به أن لا يبيت على الجمر

وقال المتنبي

يهون على مثلي إذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب
إليك فإني لست ممن إذا اتقى عضاض الأفاعي نام فوق العقارب

المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي من عبد القيس

بكى أبا أحمد أديب شاعر من قصيدة له

ظفرت بآمالي البعيدة بعدما وفت لي رماح الخط إذ غدر الدهر
عديت أمثال الرياح سوابقا تجوب الفلا لا يعنو لها السهل والوعر
كريم يطلب العز بالقنا وما للغنى في عينه أبدا قدر

وقال المتنبي

لما رأيت صروف الدهر تغدر بي وفين لي ووفت صم الأنابيب
وجدت أنفع مال كنت أذخره ما في السوابق من جري وتقريب
تهوي بمنجرد ليست مذاهبه للبس ثوب ومأكول ومشروب

الخبزرزي

ذكره في كل قلب ذكر أيام الشباب وثناه مثل عيش مستلذ مستطاب
وله عزم كحد السيف ماض غير ناب فهو طورا غيث جدب وهو طورا ليث غاب

وقال المتنبي في طاهر العلوي

نصرت عليا يا ابنه ببواتر من الفعل لا فل لها في مضارب
أولئك أحلى من حياة معادة وأكثر ذكرا من دهور الشبائب

مخلد بن علي السلامي الحوراني صاحب ابرهيم بن المدبر

أغر كريم الأصل والفرع ماجد جزيل العطايا أريحي ضرائبه
سعدت به لما خدمت ركابه وأثريت لما مولتني رغائبه
فما بلد إلا تخبه ركابي ولا موضع إلا أتته مواهبه

فمن نبعه للناس ضاف نباته ومشربه صاف زلال مشاربه

وقال المتنبي في طاهر العلوي

بأي بلاد لم أجر ذوائبي وأي مكان لم تطأه ركائبي
كأن رحيلي كان من كف طاهر فأثبت كوري في ظهور المواهب
فلم يبق خلق لم يرد فناءه وهن له شرب ورود المشارب

من زعم أن هذه ليست من أبيات السلامي فقد غالط نفسه

وكابن جيشه ٥ احمد بن يحيى بن العراق

أفنى المواهب والكتائب كلها فكأنما أعداؤه أمواله

وقال المتنبي

ألا أيها المال الذي قد أباده تعز فهذا فعله بالكتائب

قافيه التا

ابو تمام

تعود بسط الكف حتى لو انه دعاها لقبض لم تجبه أنامله

ابن الرومي

تعودن المواهب والعطايا أنامل قبض راحتها انسجام
فليس لها عن المجد انفراج وليس لها على المال انضمام

وقال المتنبي

عجبا له حفظ العنان بأنمل ما حفظها الأشياء من عاداتها

فأفسد اللفظ والمعنى جميعًا

علي بن هرون المنجم

كريم نهنه النفس عن شهواتها وقوّته أقساط المعالي بلا بخس

إذا لم نفس ابن آدم حرة تحن إلى العليا فلا خير في النفس

وقال المتنبي

تلك النفوس الغالبات على العلى والمجد تغلبها على شهواتها

جابر بن رالان السنبسي مليح الشعر مطبوع من أبيات له مشهورة

خيل شوازب أمثال الصقور لها فوارس لا يخافون الردى بسل

كأنهم خلقوا والخيل تحتهم وهم أسود وفي أنيابها الأجل

وقال المتنبي

وكأنما نتجت قيامًا تحتهم وكأنما ولدوا على صهواتها

المعوج الرقي من قصيدة أولها

لبست مغازلة الغزلان من عمل وعاشق المجد يأبى عاجة الغزل

أعطيت ملكًا جليلًا لا انتقال له ما البدر عن فلكه يومًا بمنتقل

وقال المتنبي

أعيا زوال الدهر عن محل نلته لا تخرج الأقمار من هالاتها

البندنيجي الكاتب

أنت في الدهر كالطرتي من العرد وفي الشعر كالبديع الغريب

فبك بشر بدني النجاح من الراجي ويقضي بالنيل للمطلوب

وقال المتنبي

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من أبياتها

الثا والجيم غفل

قافيه الحاء

ابن الرومي من قصيدة أولها الحب ريحان المحب وراحه

بغدو فتنكثو بالالحاظ جراحنا في وجنتيه وفي القلوب جراحه

وقال المتنبي

ما بالُه لاحظته فتضرجت لحظاته وجناته وفؤادي المجروح

ابن الرومي

طوفان نوح دون هذا الذي فابو بقا المصطفى نوح

وله أيضًا

تجود حتى تقول الناس جون له قد كاد أن يخلف الطوفان طوفان

وقال المتنبي

وخشيت منك على البلاد وأهلها ما كان أنذر قوم نوح نوح

منصور الفقيه

لو أن ما فيه من جود تقسّمه أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

الفـــاسم بن محمد عبيد الله التميمي المكني بأبي الطيب للامير عبد الله بن المعتز

بلك أبن إنعام أحشاءنا غليلة وشفى من كل صديد لا يؤاليه غليلة
فوق في الناس عطاياه الجزيلة فرق الجود لما غادر ذا نفس بخيلة

وقــــال المتنبي

لو فرق الكرم المفرق ماله في الناس لم يك في الزمان شحيح

الخـــبزرزي

إذا ابتسمت أحيت نفوسا وأطربت قلوبا وقوت جسم كل عليل
وعني جميل الزعافي وجسم من كلفت بها تبقى كجسم نحيل

وقـــال المتنبي

بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
وإن تحيا لا إذ بك العيش إن أرى وجسمك معتل وجسمي صالح

فأما قوله إذ بك العيش حسنو بارد وجسمي صالح من فضل الخطاب

صـــالح عبد القدوس

إن النفوس على البقاء حريصة ولها وإن كرهته يوم طالح
والدهر يضحك والفتى مستهزئا وله خلال الضحك وجه كالح

وقـــال المتنبي

فلك لكل حي يوم سوء وإن حرص النفوس على الفلاح

الخـــا غلن قافية الدال

أبو الشـــيص

يصمين أفئدة الرجال بأسهم قد راشهن الكحل والتهذيب

وقـــال المتنبي

داميات بأسهم ريشها الكحل تشق القلوب قبل الجلود

ابن الـــرومي

إذا تمشى يكاد يقعده ردف كمثل الكثيب رجراج

وقـــال المتنبي

بأبو الخرعوبة لها كفل يكاد عند القيام يقعدها

العـــبرتاني

قطع أحشاء حاسديه ولم يبرح غليل الحشا من الحسد

وقـــال المتنبي

قطعتهم حسدا أراهم ما بهم فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

ابـــن الرومي

ما ضم سيفا لا غمد ولا برحت ضريبتاه من الأعناق والجزر

وقـــال المتنبي

وبيض مسافرة ما يقمن لا في الرقاب ولا في الغمود

لقد تصبب عرقا وتقلب أرقا حتى استنبط هذا المعنى البديع

أبو حوبة السكسكي

وينظر في العواقب غير غر بعلم غد وأحداث الزمان

يسمى [illegible] لو قصد ظواهر جلدي وهو للقلب صالح

انشد ابن قتيبة لبعض العرب ابياتا منها

بصير باعقاب الامور برايه كان له في اليوم عينا على غد

وقال المتنبي

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد بقلبه ما ترى عيناه بعد غد

محمود بن الحسين الوراق الكوفي ابو الحسن النخاس

اذا ارويت الارض اشيا فهم من الدم خلقت سحابا همع

ابن الرومي

سما اظلت كل شي واعلنت سحايب شتى صوبها المال والدم

وقال المتنبي

قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبتها سحبا جادت على بلد

ابو تمام

ومن خدم الاقوام يرجون نيلهم فاني لم اخدم لكا الا احمدا

وقال المتنبي

وما رغبتي في عسجد استفيده بلى رغبتي في مفخر استجده

ابن المعتز

وارى الثريا في السما كانها قدم تبدت من ثياب حداد

المعوج الرقي

كان بنات نعش حين لاحت نوائح واقفات في حداد

وقال المتنبي

كان بنات نعش في دجاها خرايد سافرات في حداد

رزين العروضي من قصيدة اولها

جرت دموعي فصدتني عن النظر لم اقض منها لبانات ولا وطري

يقول فيها

وما جناح على واف بذمته ما لم يخن صاحبا في السمع والبصر

والله يعلم اني مذ خلوت بها لم ابغ ما الذنب فيه غير مغتفر

مع اقتداري عليها ما سترت لها ثوبا بفاحشة في النوم والسهر

وقال المتنبي

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

ابرهيم البندنيجي الكاتب في قصيدة يمدح فيها

الحسن بن وهب وقد مدحه كثيرا ثم هجاه يقول

ارى آل وهب في المكارم شادوا وقد فعلوا فعل الكرام وزادوا

احاول لجرا والقضا يعوقه فبيني وبين الامر فيه طراد

ولولا الذي حاولت صعب مرامه لساعدني قوم عليه شداد

وقال المتنبي

اهم بشي والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد

وحيدا من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

ابو تمام

فان لم يفد يوما الينا طالب وفدن الى كل امرئ غير وافد

وله أيضا
وقد دبت إلى الآفاق من نفحاته نعم تسايل عن ذوي الإقتار

وقال المتنبي
وأنفسهم مبذولة لوفودهم وأموالهم في دار من لم يفد وفد

الناشي في قصيدة له
من يحتمل ثقل من يأتيه معتفيا لم يثنه نحوه ذم ولم يعب
ومن علت في اكتساب الحمد همته ولم يساعده وجد بات في تعب

وقال المتنبي
وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده

الخبزرزي
صدع الزجاجة صدع غير ملتحم حبله وكذاك الصدع في الكبد
كأنما كل ثكلى وهي باكية تبكي بعيني وتضنى من ضنى جسدي

وقال المتنبي
تلح جفوني بالدموع كأنما جفوني لعيني كل باكية خد

ربيع الهمداني
ونغص دهر الشيب عيشي ولم يكن ينغصه إذ كنت والرأس أسود
يخص زمان الشيب بالذم وحده وأي زمان يا بثينة يحمد

وقال المتنبي
من خص بالذم الفراق فإنني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

محمد بن كناسة الأسدي راوية الكميت مليح الشعر
مبدع في أبيات له
وفرسان هيجاء كرام نفوسهم لهم في المعالي حيثما فاخروا أشرع
ترى خيلهم مربوطة بفنائهم وفي كل قلب من سنابكها وقع

وقال المتنبي
قيام بأبواب القباب جيادهم وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو

عبد السلام الحمصي ديك الجن
أخا الرأي والتدبير لا تركب الهوى فإن الهوى يرديك من حيث لا تدري
ولا تنخدع بالغانيات فإن وعدن وفا الغواني بالعهود من الغدر

وقال المتنبي
إذا غدرت حسناء أوفت بعهدها فمن عهدها أن لا يدوم لها عهد

زبينا بن إسحق النصراني من رأس العين وغا
وما انتضينا السيوف يوم وغى إلا وفي الهام نحن نغمدها

وقال المتنبي
لعلمه أنها تصير دما وأنه في الرقاب يغمدها

أشجع السلمي
وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رعته وإذا غفا سلت عليه سيوفك الأحلام

وقال المتنبي

يرتاب في النوم يحكي في كلامه وتخشى ان تراه في السهاد

العوني

واذا اشتكى الانسان صرف زمانه واراد ثروته فانت الموعد
قد كنت مرجوا لفرط خصاصتي فاليوم اذ قبلت كفك احسد

ابو جويرية العبدي

وما زال يعطيني وما لي حاسد من الناس حتى صرت ارجى واحسد

وقال المتنبي

أزل حسد الحساد عني بكبتهم فانت الذي صيرتهم لي حسدا
اذا سال الانسان ايامه الغنى وكنت على بعد جعلتك موعدا

منصور بن سلمة بن الزبرقان النمري

اني مقر بالخطيئة عائذ بجميل عفوك فاعف عني منعما
واذا عفوت عن الكريم ملكته واذا عفوت عن اللئيم تجرما
فلذنبي نعما بها استعبدتني ورأيت اتيان المكارم مغنما

وقال المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

لقد تعب في نسخ هذا البيت

ابو تمام

يوم افاض جوى اغاض تعزيا خاض الهوى بحري حجاه المزبد

وقال المتنبي

وكلما فاض دمعي غاض مصطبري كأن ما فاض من جفني من جلدي

وللحسن بن داود الجعدي في هذا المعنى وهو اطبع واملح

جرت عبرتي فاستجرت الصبر والاسى فغاضت جميعا واشتكى حظها القلب
سابكي ولو ابكي دما لان لي لهيب جوى بين الجوانح لا يخبو

ابو تمام

مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد

وقال المتنبي

واني عنك بعد غد لغاد وقلبي عن فنائك غير غاد

ابو تمام

وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي

وقال المتنبي

محبك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد

هذان البيتان يتناديان في النوادي ويستغنيان عن المتنبي

ابو جويرية السكسكي

الا فاصطنعني واطرح كل مدع يبن لك من يشأى ومن يتأخر
انا السيف ان جردته لضريبة تبين منه في الغرار جوهره

وقال المتنبي وقد لمح البيتين

فكن في اصطناعي محسنا كمجرب يبن لك تقريب الجواد وشده

وما الصارم الهندي إلا كغيره إذا لم يفارقه النجاد وغمده

أبو خلد محمد بن المهلب بن المغيرة المهلبي يعاتب صديقاً له

أصفيه ودي باختياري وهو يصحبني اضطرارا
وإذا جنى أظهرت لي منه احتجاجاً واعتذارا
ومن العجائب أن أصادق من يعاديني جهارا

أبو العتاهية

وإذا صفا ودي له زادت مودته كدورة
فكأنما مات الوفا فلست مرتجياً نشوره
والحر يظهر للعدو صداقة عند الضروره

أبو نواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال المتنبي

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

أبو إسحق إبرهيم بن سيار النظام البصري
وهو شاعر رقيق الشعر

ولا تبغ أمراً لست مضطلعاً به فينقض منه أول الأمر آخره
ومن يتكلف ما يخالف طبعه يبن عجزه فيه وتعمى بصائره

وقال المتنبي

وأسرع مفعول فعلت تغيراً تكلف شيء في طباعك ضده

أبو تمام

أيا ويل الشجي من الخلي وبالي الربع من إحدى بلي

أخذه ابن أبي الرعد وهو كان ينتحل شعر ابن الرومي ويتكسب به أيام حياته وابن الرومي يهجوه دائماً ويسبه فقال في قصيدة يذكر فيها حديث صاحب الزنج

لقد عاود الجفن العليل سبات ونيلت من القوم اللئام ترات
فساق إليه الله من آل هاشم شجاعاً له يوم القراع ثبات
فجرعه كأساً من الموت مرة وفي قتله للعالمين حياة

وأبو تمام والبحتري سبقا إلى هذا المعنى في قصائد كثيرة تعريضاً لا تصريحاً

وللمتنبي في هذا المعنى ما هو أوضح وأفصح وقصيده

إليكم بني العباس عني فإنني إلى الله من ميلي إليكم لتائب
تركتم طريق الرشد بعد اتضاحه وأقصيتم عنه ظنون كواذب
سيظفر أهل الحق بالحق عاجلاً وتبعدكم سمر القنا والقواضب
أترضون أن تطوى صحائف عصبة كرام لهم في السابقين مراتب
ألم تعلموا أن النبوة تراثهم وهم أظهروا الإسلام والكفر غالب
فلا تذكروا منهم مثالب إنما مثالب قوم عند قوم مناقب

وقال المتنبي

كذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

والأول أبلغ وهذه طريقة مسلوكة وهذا الاطباق كثير

لأبي جعفر محمد بن يزيد الشتري الجزري خدم موسى بن عيسى

بن فرخانشاه وعاتبه ومدحه وهجاه

استغن بالعلم إن أصبحت مفتقرا فالعلم ما عشت لا تبلى جلالته

وهل يذل كثير المال والعقل مركبه أم هل يضيع فتى والعلم آلته

رذيلة النفس عقل المرء يسترها كما الفضيلة تطويها جهالته

وهذه كلها أبيات مختارة

وقال المتنبي

فإن قليل الحب بالعقل صالح وإن كثير الحب بالجهل فاسد

ابن الرومي من قصيدة له يمدح فيها صاعد بن مخلد

لجهل كحد السيف والسيف منتضى وحلم كحلم السيف والسيف مغمد

وقال المتنبي

له من كريم الطبع في الحرب منتض ومن عادة الإحسان والصفح غامد

لأبي راسب العجلي ودعبل يروي شعره قال من قصيدته المعروفة

ولولا انقياد الدهر لم يكس فاسما جلالا ولم يسلب سواه المعاليا

وقال المتنبي

ولما رأيت الناس دون محله تيقنت أن الدهر للناس ناقد

ديك الجن

تغدو إلى سبيل يحصي الحصا عددا في الخافقين ولا تحصى فواضله

محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر

تحصى الحصا ويعد الرمل أصغره ولا تعد ولا تحصى معاليه

وقال المتنبي

حلو خلائقه شوس حقائقه تحصى الحصا قبل أن تحصى مآثره

ابن الرومي

أقسمت بالله ما استنبطتم لخنا ولا وجدتم عن العليا بنوام

بشار بن برد

وسهرتم في المكرمات وكسبها سهر الغير هوى وغير سقام

وقال المتنبي

كثير سهاد العين من غير علة يؤرقه فيما يشرفه الفكر

ابن الرومي

وقد سار شعري الأرض شرقا ومغربا وغنى به الحضر المقيمون والسفر

وقال المتنبي

هم الناس إلا أنهم من مكارم يغني بهم حضر ويحدو بهم سفر

أبو عمران الضرير الكوفي

لست أدري كيف ابتليت بقوم لا يخافون ربهم وحساد

حسدوني على الحياة ومن لي بحياة أنال فيها مرادي

وقال المتنبي

ولكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور

ابو القوافي الاسدي

زدت صنايعه عليه حياته فكانه من نشرها منشور

موسى بن عمران البصري

طوتهم المنايا والثنا كفيله ببرد حياة ليس يخلقها الدهر

وقال المتنبي

كفل الثنا له برد حياته لما انطوى فكانه منشور

بشار بن برد

واذا أقل لي البخيل عذرته ان القليل من البخيل كثير

اخر

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

وقال المتنبي

وقنعت باللقيا واول نظرة ان القليل من الحبيب كثير

ابن الرومي

وأعوام كان العام يوم وايام كأن اليوم عام

وقال المتنبي

إن أيامنا دهور إذا غبت وساعاتنا القصار شهور

ثابت قطنة العتكي

هدانا الله بالقتلى تراها مصلبة بأفواه الشعاب

وقال المتنبي

إذا سلك السماوة غير هاد فقتلاهم لعينيه منار

ابو تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم تضق عن اهلها بلد

وقال المتنبي

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت كصدره لم تبن فيها عساكره

لبعض العرب

لا يكشف الغماء إلا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال المتنبي

وكنت السيف قائمه إليهم وفي الأعداء حدك والغرار

الحسين بن عمرو الاباضي

تولى والرماح تناوشته وتبن حريه نقع مستطار

وأيقن أن فلتته حياة وخفته هلاك أو إسار

وأحصن درعه هرب وأوفى سلاح يستعين به الفرار

وقال المتنبي

إذا فاتوا الرماح تناولتهم بأرماح من العطش القفار

ثم ركب على قوله هو تولى والرماح تناوشته

ونهب الأخر في قوله

ولذتهم الطراد الى قتال احبُّ سلاحهم فيه الفرارُ

ومثل هذا ابين على ضعف البصيرة بالسرقة لانه
جا بأبياته على رَوِيِّ الاباضي وقوافيه ٥

ابو تمام في قصيدته المعتصمية المعروفه

ضوءٌ من النار والظلماء عاكفةٌ وظلمةٌ من دخانٍ في ضحًى شحبِ

وقال المتنبي

اذا صرف النهار الضوء عنهم دجا ليلان ليلٌ والغبارُ

ولابي تمام فيها

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحًى يشله وسطها صبحٌ من اللهبِ

وقال المتنبي

وان جنح الظلام انجاب عنهم اضا المشرفية والنهارُ

محمد بن يحيى الاسدي يمدح ابن نوبخت عامل
الخراج بكسكر بقوله فيه من قصيده

لا انقضى عمرك يا من ما لجدواه انقضاءُ
انت في الدهر ربيعٌ لم يُعاقبه شتاءُ
عش كما تهوى وللاعداء لا كانوا الفناءُ

وقال المتنبي

ما ينتهي لك في أيامه كرمٌ ولا انتهى لك في اعوامه عمرُ

ما الدهر عندك الا روضةٌ أنفٌ يا من شمائله في دهره زهرُ

ومن كان له طبع صقيل عرف الفرق بين الطبعين

اسمعيل بن محمد الباذا من اهل جرجرايا
يمدح الحسن بن وهب من قصيدة له

كأنما الناس مخلوقون من ظلمٍ وانت وحدك مخلوقٌ من النورِ
تهتزُّ كالغصن عند الجود من طربٍ وتستعين بقلبٍ غير مذعورِ

وقال المتنبي ولمح ابياته

ولو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا
أشدهم في ندى هزةً وابعدهم في عدوٍ مغارا

وابيات الجرجرائي مع سباطتها اسلم من ابيات المتنبي لتركه
الاطناب فيها ه

لابي السمراء الغساني في ابن عبد الله بن طاهر من قصيده له

هو البحر الا انه ليس يتقى حصاه كبيض الدر مشربه عذبُ
هو الدهر الا ان في صرفه الغنى وفي حكمه الانصاف والبر والرغبُ

وقال المتنبي

ومن كنت بحرًا له يا علي لم يقبل الدر الا كبارا

وهو بيت عامي متكلف جدًّا

هشام بن ابرهيم الكرماني وله مع عبد الحميد بن المعذل
اخبار وهو الذي يقول

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب اذا انصرفت عني وجوه المذاهب
اذا كنت تدري ان عمرك ذاهب فلا تك يوما عن طلاب المراتب
وابغي بان العز صعب مرامه وان العلى بين القنا والقواضب

وقال المتنبي

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما عمر

ابو العتاهية

يا جامع المال والايام تخدعه خوفا من الفقر هذا الفقر والعدم
اسأت ظنك بالله الذي خضعت له الرقاب فشابت قلبك الظلم

ابن الرومي

ومن راح ذا فقر وبخل فانه فقير اتاه الفقر من كل جانب

وقال المتنبي

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي صنع الفقر

محمد بن مهران الكاتب

اتاني كتاب منك فيه بلاغة يعظمها معجبا بها كل كاتب
معان كاخلاق الكرام حميدة صحاح والفاظ كزهر الكواكب

وقال المتنبي

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلائقك الزهر

عبد الله بن طاهر

فذبلوناه مرة بعد اخرى فوجدناه صالح الآثار
فاختبرنا منه خلائق زهرا صغرت ما اتى على الاخبار

وقال المتنبي

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ابو بكر المعروف ببرمه النحوي

واني امرؤ لا اقدر عندي لباخل لئيم ولو ان لبس لي عنده قدر
اري الفقر في عيني غني من جماله اذا شئت ان القي امرأ شابه كبر

وقال المتنبي

واني رأيت الضر احسن منظرا واهون من مرأى صغير به كبر

الاشعث بن عبد العزيز ابو الهندي من شعراء
خراسان صحب نصر بن سيار

تري الارض اقصاها مدى ومسافة اذا امتها في العيش اقصر من شبر

عنترة

ويستقرب الارض القصي مكانها اذا ما سرت للحرب فيها ركائبه

وقال المتنبي

نصحت بذكراكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر

بشار بن برد

وقد عركت بتدمر خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار

وقال المتنبي

وليس بغير تدمر مستغاث وتدمر كاسمها لهم دمار

معقل العجلي

كم كتمت الهوى حياء من الناس واخفيت لوعتي واحتراقي
اعلنت عبرتي سرائر حبي كيف تخفى سرائر العشاق

وقال المتنبي

وكاتم الحب يوم البين منهتك وصاحب الدمع لا تخفى سرائره

العوني

تحار خواطر المداح فيه ويعجز عن فضائله اللسان

وقال ايضا في قصيدة اخرى

تضل عقول الناس في نعت فضله وتعرف في افواه اوصافه الفكر

وقال المتنبي

اذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيه خواطره

هشام بن ابرهيم الكرماني له مع عبد الصمد بن المعذل اخبار

تحلمت عنهم واعتزمت لحاجة ابادت رجالا واستباحت منازلا

فلا تحقرن شرا فكم من شرارة بها احرقت ارض فصارت مجاهلا

ورب مزاح صار جدا ولفظة بها استحكمت حرب فحزت زلازلا

واضحت مهار الخيل في الحرب قرحا وطل دما القوم اضحى وابلا

وللحزم خير من توان وغفلة واهمال امر يترك الراي فايلا

وقال المتنبي وقد لمح هذه الابيات

لعل بنيهم لبنيك جند فاول قرح الخيل المهار

نصر بن سيار بن رافع بمعناه

وردناه ليلا ومن خلفنا وقدامنا الموت كالمرتقب

وقال المتنبي

يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار

بشار بن برد

واني لقادتني اليه محبتي ورغبته في الشكر تحويه والحمد

فما جئته حتى رايت خلايقا يداوى بها المرضى الذ من الشهد

وصغر في عيني اختبار خصاله محاسن اخبار اتتني على البعد

فكم نعمة البستها بعد نعمة وكم نفحة من جوده حصلت عندي

وقال المتنبي

ومازلت حتى قادني الشوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر

واستكثر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ازالت بك الايام عتبي كانما بنوها لها ذنب وانت لها عذر

داود بن محمد بن ابي عيينه

به ازدهت الدنيا وسرت واشرقت بذكر معاليه صدور المجالس

فاغمد في هام الاعادي سيوفه وساق اليهم موبقات المناحس

فلا زال في مسراه تحت سلامة وجد له من محنة الدهر حارس

وقال المتنبي وقد لاحظ هذه الابيات

واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار

واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كان صروفه انصار

انت الذي بجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الاسمار

عبد السلام بن رغبان ديك الجن

لقد أحللت سرك من ضميري مكانا لم يحش به الضمير
مكانا حيث ما سمعته أذن فلا يرجى له أبدا نشور

ابو البندا

لا ينشر الله سري إن نشرت ولا يذيع ما دمت حيا بعض أضماري
فليت شعري وقد أخفيت حبكم لم صار دمعي مذيعا كل أسراري

وقال المتنبي

وسر كم في الحشا مضمر إذا انتشر السر لا ينتشر

نصيح بن منظور الفقعسي

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور

ابو الحسن الناشئ يمدح عليا رضي الله عنه

كأنه الشمس فالأبصار حائرة عن ضوئها ولها نور وإشراق

وقال المتنبي

كأن شعاع عين الشمس فيه ففي أبصارنا عنه انكسار

العوني

رأينا ديارا دارسات رسومها وسكانها الآرام والعين والعفر
وجدنا مكان الدمع بالدم وحشة فمن دمنا أجفاننا أبدا حمر

وقال المتنبي

وأين التي للسحر في لحظاتها سيوف ظباها من دمي أبدا حمر

ابن المستورد

ما بال تسليمكم قد صار مختصرا أو قربكم دائما بعدا أو هجرانا
قد كنت أعرف بالرأي الأصيل فلم تركتموني غداة البين حيرانا

وقال المتنبي

أرى ذلك الود صار ازورارا وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في حيرة أموت مرارا وأحيا مرارا

الناشئ الأكبر

كلامي يخوض غمار البحار ويصعد في شاهقات الجبال
بدائعه تطرب السامعين وينمي سناها نماء الهلال

وقال المتنبي

فإني إذا اشتد من مقولي وثبت الجبال وخضت البحارا
ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا

مكيكه وهو ابو بكر ابرهيم الفقيه مليح الشعر مطبوعه

قد سار في الأسماع طيب ثنائه مثل الغناء على الرحيق السلسل
في جحفل من فضله وكتيبة من عقله وعن العيون بمعزل
أضحى ربيع السائلين وقبلة للآملين وزينة للمحفل

وقال المتنبي

وأضحى ذكره في كل أرض تدار على الغناء به العقار

معبد بن طوق البصري وهو شاعر مبدع بمدح

تذل له القواضب والعوالي وتخدمه المسومة العراب
إذا أغضبته صافحت منه حساما لبس تحجبه قراب
وإن أرضيته قابلت شمسا تضيء فلا يغطيها سحاب

وقال المتنبي

تخر له القبائل ساجدات وتحمده الأسنة والشفار

ما أبعد هذا التقسيم من كلام معبد وفصاحته وحذقه وملاحته

شقيق بن سليك الأسدي الكوفي

حلفت أنني وجدتها طلبا لأرض قوم ترابها الذهب
وقودهم عنبر إذا خمدت نيرانهم في الظلام لا الحطب

وقال المتنبي

تركت دخان الرمث في أوطانها طلبا لقوم يوقدون العنبرا

ديك الجن من قصيدة أولها بها غير معذول فداو خمارها

تظل بأيدينا تتعتع روحها فتأخذ من أقدامنا الكأس ثارها

وقال المتنبي

نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمور

أبو الطيب مع تقدمه في الشعر صوفي المذهب

علي بن محمد الهاشمي المعروف ببغداد شاعر مطبوع

يكل حسامك عند الضراب ويقصر رمحك عند الطعا

وكفك تغني بلا موعد جميع العفاة وعن بر امتنان

وقال المتنبي

طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في وغى وندى بحار

الجعد بن صمام الرقاشي أحد الشراة شاعر فحل

ولي همة فوق السماك محلها فلو ضمنها قلب لما وسع الصدرا

وقال المتنبي

فتى لا يضم القلب همات قلبه ولو ضمنها قلب لما وسع الصدرا

القسم بن محمد عبد الله النميري يكنى بأبي الطيب نديم
عبد الله بن المعتز يرثيه بأبيات منها

أفنيت دمعي وصبري عند حفرته فإن هلكت فإني اليوم معذور
ولبس يبلى الذي بالقلب من حزن كأنما قبره في القلب محفور

وقال المتنبي

خرجوا به ولكل باك حوله صعقات موسى يوم دك الطور
حتى أتوا جدثا كأن ضريحه في قلب كل موحد محفور

أبو العباس بن طرخان أبو الينبغي

أقلامه النسب على صم القنا شرفا وفخرا
كادت أنامله غداة مسيسها يصبحن خضرا

فإذا احتربن جلون من ألفاظه الأبكار سحرا

وقال المتنبي

يتكسّب القصب الضعيف بخطّه شرفاً على صُمّ الرماح ومفخرا
ويبين فيما مسّ منه بنانه تيه المُدِلّ فلو مشى لتبخترا
وإذا سكتّ فإن أبلغ خاطب قلم لك اتخذ الأصابع منبرا

قاسم بن محمد المدني المبرسم كنيته أبو صالح شاعر من
اولاد رافع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قد هدّه الفقر وقد بان من أحواله الرثّة إعوازه
كأنه من جنبه دائماً أعمى ضعيف ضاع عكازه

وقال المتنبي

ويرى أنه البصير بهذا وهو في العمى ضائع العكاز

قافيه السين

ابو نواس

ملك تصوّر في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان

كثير عزّة

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلى بكل سبيل

وقال المتنبي

كذب المخبّر عندك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا

جحش بن وهب الفزاري وهو جاهلي حضر حرب داحس والغبرا

أرى الموت في الحرب مثل الحياة لتبليغي النفس فيها الأمل
وأعلم أني امرؤ لا أذوق طعم الممات بغير الأجل

وقال المتنبي

فموتي في الوغى عيشي لأني رأيت العيش في أرب النفوس

وبين هذا البيت والأبيات التي تقدمت بون بعيد

قافيه الشين

ابو تمام

ومن خدم الأقوام يرجو نوالهم فإني لم أخدمك إلا لأخدما

وقال المتنبي

فسرت إليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

ولم يسمع بلفظ عامي أسخف من هذا

العبرناني الكاتب

أسكرتني الهموم والليل داج مثل عين المها بلا إصباح
زال صبري وزاد فكري فقلبي أبداً من غرامه غير صاحي
أيها اللائمي ترفق فقلبي ليس يسلي همومه لحي لاحي

وقال المتنبي

إلى لَيْلٍ كعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنًا وَهَمٍّ كالحُمَيّا في المُشَاشِ

الصاد والضاد

والطا والظا

غُفْلٌ لم يجئ عنها شئٌ

قافية العين

ابن الرومي

شَكْوَى لَوَ انّي أشكوها الى جبلٍ اصمَّ مُمْتَنِعِ الأركانِ لانْفَلَقَا

وقال المتنبي

وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الجِبالِ الذي بِنا غَداةَ افْتَرَقْنا أوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

عثمان بن عمارة الخزيمي

لا تَطْلُبِ العِزَّ إلّا بالحُسامِ ودَعْ عُذْرَ الجَبانِ وما يأتي به القَدَرُ

فالمرءُ ما لم يَنَلْ مِمّا يُحاوِلُهُ بعضَ المُرادِ فصافي عَيْشِهِ كَدَرُ

وقال المتنبي

وَمَا الحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمَتْ أنّ الحَياةَ كَمَا لا تَشْتَهِي طَبَعُ

امرؤ القيس

ألَمْ تَرَيانِي كُلَّما جِئْتُ طارِقًا وَجَدْتُ بها طِيبًا وَإنْ لَمْ تَطَيَّبِ

بشار بن برد

وَزائِرَةٍ ما مَسَّتِ الطِّيبَ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ لكنْ طِيبُها الدَّهْرَ فاغِمُ

سليع الأول

وَزائِرَةٍ ما ضُمِّخَتْ قَطُّ ثَوْبُها بِمِسْكٍ وَمِنْ أنْفاسِها المِسْكُ يَسْطَعُ

يَنِمُّ عليها رِيقُها وحُلِيُّها وعَرْنُها بالليل والليلُ أدْرَعُ

وقال المتنبي

أتَتْ زائِرًا ما خامَرَ الطِّيبُ ثَوْبَها وكالمِسْكِ مِنْ أرْدانِها يَتَضَوَّعُ

ابو تمام

أفي الحَقِّ أنْ يُضْحِي بقَلْبِيَ ما ثَوَى مِنَ الشَّوْقِ والبَلْوَى وعَيْناكِ في عُرْسِ

العوني

تحتَ أضْلاعِيَ اللَّهيبُ وعَيْني في رِياضٍ مِنَ الجَمالِ تَجُولُ

وقال المتنبي

حَشايَ على جَمْرٍ ذَكِيٍّ مِنَ الهَوَى وعَيْنايَ في رَوْضٍ مِنَ الحُسْنِ تَرْتَعُ

ولو قال ترتعان لكان أصوب وأبلغ لولا ضرورة القافية

ابو تمام

أحَدُّ اللَّفْظِ يَنْطِقُ عَنْ سِواهُ فَيَفْهَمُهُ وهُوَ لَيْسَ بذي سَماعِ

وقال المتنبي

يَمُجُّ ظلامًا في نَهارٍ لِسانُهُ ويُفْهِمُ عَمَّنْ قالَ ما لَيْسَ يَسْمَعُ

ابو العتاهية من قصيدة

إذا ما اغْتاظَ لَمْ يَقْلَقْ وإنْ صالَ لَمْ يُخْمِ وإنْ قالَ لَمْ يَبْجَرْ ولَمْ يَتَأثَّمِ

وقال المتنبي

وأوْحَدْتُهُ وما في قَلْبِهِ قَلَقٌ وأغْضَبْتُهُ وما في قَوْلِهِ قَذَعُ

ابو نخيلة السعدي وهو الملقب بابي الجنيد
وابي العرماس امه عجمية وهو راجز لمدح في ارجوزه
له طويله يقول فيها

حللت فوق الشمس والسناء / ترغب في الحمد وفي الثناء
كم قلعة في صخرة صماء / فتحتها بالعزم والدهاء
والراي والفطنة والذكاء / وصارم امضى من القضاء
ذي شطب موشية خشناء / تحكي مدب النمل في الخفاء

ثم يصف الحرب فيها فيقول

والطير في الملحمة الشنعاء / جاثمة عودا على ابداء
تكاد ان تغيب في السماء / كانها كواكب الجوزاء
اذا رات معترك الهيجاء / ومصرع الابطال في الفضاء
وكثرة القتلى لدى اللقاء / هوت الى الارض من الهواء
تحسبها النجوم في الظلماء / تنهش فيها جثث الاعداء
من شدة الحرص على الغذاء / وكثرة الشرب من الدماء
تكاد ان تطمع في الاحياء

وانما جئت بهذه الارجوزه لحسنها ولما رايت المتنبي
احذ منها في قوله

يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع

وقوله

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع

(وان مسيري عن ذراك ضروره ولولا اضطراري ما رضيت بذلكا)
(وما رحلتي الا لتبشر عاجلا باني اقيم الدهر تحت ظلالكا)
(سنرجع ان عشنا ونقضي ادمة فكم من فراق كان داعية الوصل)

ابن الرومي

غني ان المنقوص يشنا ذا الفضل وذو النقص تيمان قطوب

وقال المتنبي

وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

الخبزرزي

ان نفسي تذوب في كل يوم حسرات ومن جفوني تسيل

الجهمي بعده

وليس الذي يجري من العين ماءها ولكنه نفس تذوب فتقطر

الواسطي

وقابلة أين الدما التي غدت تجود بها عند الوداع المحاجر
فقلت لها نار الحشا صعدت بها فمن على خدي بيض بوادر
ألم تر حمر الورد تبيض ماؤها فيقطر من نار لحر الضماير

العجيفي الكوفي

دمي جرى من جفوني يوم بينهم فلست أدري أدمعي كان أم روحي

بشار

حشاشتي ودعتني يوم بينهم وشيعتهم وخلتني وأحزاني
وقد أشاروا بتسليم على حذر من الرقيب بأطراف وأجفان

وقال المتنبي

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم أدر أي الظاعنين أشيع
أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس تسيل من الآماق والسم أدمع

بشار بن برد

ألا إن قلبي من فراق أحبتي وإن كنت لا أبدي الصبابة جازع
ودمعي يبين الحزن والحزن فاضحي وسري عن العذال عاص وطايع

وقال المتنبي

الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع
فقد أبدع ما شا في تعبير طايع إلى طيع فله قصب
السبق وفضيلة الحذق

عمر بن أبي ربيعة

وجه يضيء فليس يخفى نوره لا يمنع البدر الطلوع نقابها
وإذا مشت فوق التراب بدلها أضحى يتيه على العبير ترابها

وقال المتنبي

كأن نقابها غيم رقيق يضيء بمنعه البدر الطلوعا

أبو حفص عمر بن إبرهيم البصري شاعر مطبوع

الليل أظلم والكواكب بعده غابت فنوم العين أمسى نافرا
الدهر أخشن صفقة من أن يرى في صرفه للخير ربعا عامرا
غاب الأمير ولم يغب إحسانه ومضى فلم يترك فؤادا صابرا

وقال المتنبي في فاتك عكس البيت

اليوم بعد أبي شجاع نافر والليل معي والكواكب طلع
والمجد أخشن والمكارم صفقة من أن يعيش لها الكريم الأروع

محمد عبد الله بن مسلم الأنصاري شاعر عفيف صالح

إذا أتى الموت فما لامرئ في دفعه حيلة محتال
لا قوة تجدي ولا قدرة تغني ولا جاه ولا مال
فارض لحكم الله وانقد له ولا تشن دينا بإدغال

بشار بن برد

يا خير من قد بالهفى على ملك معظم القدر وإن شخصه رجم
قد كان يدفع صرف الدهر عنه منه حتى أتته المنايا وهو مبتسم
فلا السيوف ولا الأرماح دافعة ريب المنون ولا الأملاك والخدم

وقال المتنبي

مازلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فظللت تنظر لا رماحك شرع فيما عراك ولا سيوفك تقطع

ثم قال في موضع اخر مكذبا لنفسه ودالا على سوء دينه والحاده

اننه المنايا في طريق خفية على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طرق السلاح لردها بطول يمين واتساع جنان

غالب بن عبد القدوس وهو ابو الهندي الرياحي في قصيدة يمدح بها نصر بن سيار

ستغنيهم بغزاي يوم بينهم واخر من عبراتي صار مختضبا
فلو جرى بعض دمعي في الفرات لما حلا من الملح مجراه ولا عذبا

وقال المتنبي

نحل الغزال برحلتي وكانما اتبعته الانفاس بالتشبيع
اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقرق في الفرات دموعي

ليس فيها شي
الغين

قافية الفا

ابو هفان

تعجبت درمن شيبي فقلت لها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
وزادها عجبا ان رحت في سمل وما درت درّ ان الدر في الصدف

والمعنى ان دعوى الا [illegible] وهذا الرديء [illegible]

الخبزرزي

حصلت منكم على ما البس تقنعني وكيف يقنع سوء الكيل والحشف
وليس سكناي نقصانا لمنزلتي فيكم كما الدر لا يزري به الصدف

وقال المتنبي

لوكان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

الراعي يمدح زهير بن بلال بعدما هجاه

قد جمع الفضل وكم صورة واحدة تجمع اوصافا
يستقبل الضيف بترحيبه ويتلف السؤال اسعافا

وقال المتنبي

ومن اللفظ لفظة تجمع الوصف وذاك المطهم الموصوف

ابو علي البصير

ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

ابن المهلبي في هذا المعنى

ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

وقال المتنبي

غير اختيار قبلت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف

العوفي

ولما رفعت السجف ابصرت خلفها نفورا من الغزلان في اذنها شنف

وقال المتنبي

لجنبيه أم غادة رفع السجف لوحشيه لا ما لوحشيه شنف

محمد بن عبد الرحمن الثرواني الكوفي وكان في أيام ابي نواس

إن شابني منك فعل واحد غلطا فسرّني منك دهري ألف إحسان

أو كنت أجحد ما أسديت من نعم إليّ فاشهد بأني غير إنسان

وقـــــــال المتنبي ولم يسمع بهذا البيت

فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا فأفعاله اللائي سررن ألوف

قـــــافية القاف

لبعض العرب ذكره ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار

لي همة فوق السماك وباب رزقي الدهر مغلق

هل ينفع الحرص الكثير لصاحب الرزق المضيق

إن امرأ أمن الزمان لمستغر العقل أحمق

وقـــــــال المتنبي

فالموت آت والنفوس نفائس والمستغر بما لديه الأحمق

مهزم العبدي جد أبي هفان في قصيدة يعزي صديقا له

تسلّ ولا تحزن عليه فإنني أرى الحزن يردي الجسم عند التهجم

وشرّف للنفس الشريفة نفرة عن الجسم لولا الإلف لم تتلعثم

وقـــــــال المتنبي

إلف هذا الهواء أوقع في الأنفس أن الحمام مر المذاق

أبو جعفر محمد بن بشير البصري المعروف ببزريق

فلا تحسبوا الإقتار عارا عليكم وأعداؤكم مثرون بين المحافل

كذا عادة الدهر الخؤون ولم يزل يخلط في الأحكام حقا بباطل

رأيت الغنى عند الأراذل محنة على الناس مثل الفقر عند الأفاضل

وقـــــــال المتنبي وقد أبدع

والغنى في يد اللئيم قبيح مثل قبح الكريم في الإملاق

أبو السواد في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق

وبحران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق

وأعجب من ذاك عيدانها إذا مسها كيف لا تورق

أبو العيناء

هو المشتري الحمد الكثير بماله وفي يده للسائلين سحاب

ولو مطرت كفاه أرضا لأخصبت وأورق صفوان عليه تراب

وقـــــــال المتنبي

وعجبت من أرض سحاب أكفهم من فوقها وصخورها لا تورق

البحتري

سماحا وبأسا كالصواعق والحيا إذا اجتمعا في العارض المتراكم

وقـــــــال المتنبي

فتىً كالسحاب الجون يُرجى ويُتّقى يُرجّى الحيا منه وتُخشى الصواعقُ

أبو زرعة الدمشقي

في مَحَلٍّ بين الوصال وبين الهجر أرجو طورًا وطورًا أخافُ

وقال المتنبي

وأحلى الهوى ما شكّ في الوصل ربُّه وفي الهجر فهو الدهرَ يرجو ويتّقي

الإسبيلي

غزا ابنُ عُميرٍ غزوةً تَرَكت له ثناءً كنَشْر الجوربِ المتعرّقِ

وقال المتنبي

تستغرق الكفُّ فودَيه وأخدَعه ويكتسي منه ريح الجورب العَرِقِ

ابن الرومي

لا تغفلوا عن أعاديكم فإنّ لهم ظلمًا يبين لكم في القول والعملِ

وما الرسائلُ في الأعداء مغنيةً عن السيوف وأطرافِ القنا الذُّبُلِ

وقال المتنبي

وهل تغني الرسائلُ في عدوٍّ إذا ما لم يكنّ ظُبًى رقاقا

العطوي

وإنّي امتحنتُ الناسَ طُرًّا فغثّهم مودّتُهم ممزوجةٌ بنفاقِ

فما وثقت نفسي بهم وتركتهم وما فيهم مجنًى وطيبُ مذاقِ

وقال المتنبي

إذا ما الناس جرّبهم لبيبٌ فإنّي قد أكلتهم وذاقا

فلم أرَ ودّهم إلا خداعًا ولم أرَ دينهم إلا نفاقا

عبد الله بن طاهر الخراساني

إذا كرمت نفسُ الفتى عفَّ قلبُه وساعده عيناه واليدُ والفمُ

وغيرُ جميلٍ أن يُرى المرءُ مطرقًا وفي قلبه نارٌ من الشرّ تضرمُ

وقال المتنبي

وإطراقُ عينِ المرءِ ليس بنافعٍ إذا كان طرفُ القلب ليس بمطرقِ

أبو تمام

فما تترك الأيامُ ما أنت آخذٌ ولا تأخذ الأيامُ من أنت تاركُ

المعوّج الرقي

ما يفسد الدهرُ شيئًا أنت مصلحُه ولن يصلحَ شيئًا أنت مفسدُه

وقال المتنبي

وما تفتق الأيامُ ما أنت راتقٌ ولا ترتق الأيامُ ما أنت فاتقُ

علي بن يحيى المنجم في ابنٍ له يعزّي بها

وجهٌ كأنّ البدرَ ليلةَ تمّه منه استعار الضوءَ والإشراقا

وأرى عليه حديقةً أضحى لها حدقي وأحداقُ الأنام نطاقا

وقال المتنبي

وخصرٍ تثبت الأبصارُ فيه كأنّ عليه من حدقٍ نطاقا

أبو عمرو محمد بن أحمد العمراوي البصري يقول في عبيد الله بن يحيى

وما بلدٌ في الأرض نائي مرامه على الناس إن حاولتَه ببعيدِ

وهبتَ فما أبقيت في الناس سائلًا وحزت ثناءً لم يكن بزهيدِ

وقال المتنبي ولم يبن الأول

فكانت من أرض بعيد مرامها قريب على خيل حواليك سبق

ولمح البيت الثاني فقال

لقد جد نحي جذت في كل ملة وحتى أتاك الحمد من كل منطق

وترديده جذت وجذت وقوله منطق غث جدا

المعوج الرقي

بنفسي زائر من غير وعد تواصلني اختيارا لا اضطرارا

خلوت به أقبله وأبكي وأشرب من ثناياه عقارا

فأسبل دمعه خجلا وولى وصار شقيق خديه بهارا

وقال المتنبي

وقد صارت الأجفان قرحى من البكا وصار بهارا في الخدود الشقائق

ابرهيم بن متمم بن نويرة اليربوعي

وزمت مطاياها فسارت وفي الحشا تبارح وجد ليس يبرا سقيمها

وسرنا على آثارهم لا نعابهم وإن كان آساد العرين خصومها

إذا ضل هادينا وغاب دليلنا وكانت على بعد هدتنا نسيمها

نقل أبو العتاهية هذا المعنى إلى المدح فقال

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا كفى لمطايانا بريّاك هاديا

وقال المتنبي

أدلتها رياح المسك فيه إذا فتحت مناخرها انتشاقا

والفصاحة والبلاغة للأول اعتبر

البحتري

فاشرب على زهر الربيع بشوبه زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسي الهموم وتذهب الشوق الذي قد ظل في الأحشاء

وقال المتنبي

رأيت المدامة غلابة تهيج للمرء أشواقه

البحتري

ولئن طلبت شبيهه إني إذا لمكلف طلب المحال ركابي

وقال المتنبي

أمويد مثل محمد في عصرنا لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

مروان بن أبي حفصة

همام إمام له قدرة تذل الرقاب لآياتها

فلا مجد في الأرض لم يبنه ولا غاية فيه لم يأتها

له إن أتى سائلا لاختباره نفس تجود بأقواتها

ويكسر في الحرب أسيافه ليكفي معظم آفاتها

وينحر في المحل للطارقين كوم المطايا بفضلاتها

وقال المتنبي

وتحسبه قوم يذبحون فينبصهم بفضلات ما قد كسروا في المفارق

النافر بن عطارد العبشمي

دع الخمر تسلم من عيوب كثيرة وإياك أن تزداد ما يورث الجهلا

لا تقضم الخيل حبا من علائقها الا ومن تحتها هام واعناق ولا ابن الماء تروى قط ان عطشت الا وفيه دم الاعداء مهراق
وقال المتنبي
تعود ان لا تقضم الحب خيله اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق

فما عاقل من ضي بانفاق عقله على الخمر ان الخمر تستلب العقلا
وقال المتنبي
وأنفس ما للفتى لبه وذو اللب يكره إنفاقه
ابو الشيص
دعتني جفونك حتى عشقت وما كنت من قبلها أعشق
فدمعي يسيل وصبري يزول وجسمي في عبرتي يغرق
وقال المتنبي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
ابن ابي الزعبد
بها جثث القتلى لقى فكأنها نخيل ولكن ما لهن عذوق
كأن على الغدران لون دمائهم شقائق حمر شابهن خلوق
وقال المتنبي
ولا يرد الغدران الا وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقائق
عمر بن ابي ربيعة
وسرنا بليل كأن القتام وقد ثار من طيبه عنبر
العوني وهو مليح
ودوية أحيا الحيا هضباتها كأن ثراها في المفارق عنبر
نزلنا على ماء كأن مذاقه جنى النحل ابقيه ولا يتكدر
وقال المتنبي

وليل توسدنا الثوية تحته كأن ثراها عنبر في المرافق
لم تقصر المتنبي في ابدال المفارق بالمرافق وأحسن ما شا
زبينا النصراني الجزري
نظرت ساعة الفراق وأومت بيننا من عليه تفتش دقيق
ثم سارت وسال دمعي فشوبا بدماء فالجفن منها غريق
عدلت عن طريقة العدل لما حملتني في الحب ما لا أطيق
ما لقلبي أدواه سقم ووجد وغرام وزفرة وشهيق
وقال المتنبي
فليت هوى الأحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما أطاقا
ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب
أراق دمي ربع بذات الأثارب وهيج أشواقي مسير الركائب
عفته الهماري الفود لما سرت بهم ولم تعفه أيدي الرياح اللواعب
وقال المتنبي
أبدى من الربع أي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا
وما عفت الرياح له محلا عفاه من حدا بهم وساقا
وهذا ماخوذ من قول الشيباني
ولا على ظهر غراب البين تطوى الرحل
وما غراب البين الا ناقة او جمل

جابر بن رألان السنبسي

وخيل عتاق أمنات من الوجا تخوض بحار الموت واليوم عابس
تلاقت نواصيها المنايا وعودت عليها الضراب والعناق الفوارس
يميدون من سكر عليها كأنهم أسود شرى قد فاتلتها عنابس
رماحهم فوق الهوادي قد اهتدت إلى ثغر الأقران والنقع دامس

وقال المتنبي

ملاقية نواصيها المنايا معودة فوارسها العناقا
تبيت رماحه فوق الهوادي وقد ضرب العجاج لها رواقا
تميد كأنها في الأبطال خمر علللن بها صبوحا واغتباقا

هذا المتنبي وقع الهمة عظيم النفس لا يفتعه سرقه
بيت واحد حتى يغير وينهب ويغرف ولا يتعب

أبو عثمان الناجم

بلاد الفتى ما وافق النفس طيبها وأهلوه من يصفو ويخلص في الود
وما شرف الإنسان في حسنه وجهه إذا لم يشيد حسنه كرم العهد

وقال المتنبي

وما بلد الإنسان غير الموافق ولا أهله الأدنون غير الأصادق
وما الحسن في وجه الفتى شرف له إذا لم يكن في فعله والخلائق

أبو عبد الله محمد عبد الله بن مسلم الأنصاري شاعر
مطبوع يقول في يزيد بن حاتم بن قبيصة

أرى أن دمعي ربع لعزة بالكوى وعهدي به والنفس فيه حياتها
فكم أسبلت عيني عليه دموعها وكم أجرت للنفس فيه عداتها
أيا نفس صبرا إذا أصبت بنكبة فإن الرزايا تنجلي غمراتها

وقال المتنبي

أيدري الربع أي دم أراقا وقد تقدم

فأما قوله في هذه القصيدة

لنا ولأهله أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا

فمن قول الكميت أبي المستهل

وما أنس لا أنسى المطي وسيرها وإعوالنا مما تجن الأضالع
غداة افترقنا والقلوب مقيمة وبنا فبان الصبر والقلب جازع
تلاقت قلوب والجسوم تفرقت وخفت نفوس واستهلت مدامع

الجعد بن أبي ضمام الرقاشي أحد الشراة شاعر فحل

سلي عن خطابي الغمر في حومة الوغا ظهور عتاق الخيل والبيض والسمرا
ولي همة فوق السماك محلها فلو ضمها قلب لما وسع الصدرا

أخذ المتنبي البيت الأول فقال

سلي عن سيرتي فرسي ورمحي وسيفي والهملعة الدفاقا

لقد تبادي في الهملعة الدفاق حتى كأنه ما رأى الكوفة قط بعينه
وأخذ البيت الآخر فقال

فتى لا يضم القلب همات قلبه وقد ذكرته في قافية الراء

قافية الكاف

البحتري

جلّ عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاكا

الخبزرزي

أنا في بحر جدواه غريق بين أمواج ومن قلة ما أثني عليه صرت كالهاجي

وقال المتنبي

وعظّم قدرك في الآفاق أوهمني أني بقلة ما أثنيت أهجوكا

أبو العتاهية

بشيم فتحت من المجد ما قد كان مستغلقا على المداح

وقال المتنبي

وعلّم الناس منك المجد فاقتدروا على دقيق المعاني من معانيكا

ابن الرومي

وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة بلى كان مثل المسك صادف مخوضا

وقال المتنبي

وذاك النشر عرضك كان مسكا وهذا الشعر فهري والمداكا

السيد الحميري

وإن مسيري من ذراك ضرورة ولولا اضطراري ما رضيت بذلكا

وما رحلتي إلا ابتشر عاجلا بأني أقيم الدهر تحت ظلالكا

غيره

سترجع إن عشنا ونقضي أذمة فكم من فراق كان داعية الوصل

أبو تمام

آلفة النحيب كم افتراق أظل فكان داعية اجتماع

وقال المتنبي

لعل الله يجعله رحيلا يعين على الإقامة في ذراكا

سليمن بن عبد الله بن طاهر من ايوب كان في ايام المعتز والمهتدي

تعودت في أيامي السير والسرى وتعجز عن أسفاري الخيل والرجل

أنا السهم يمضي في الهواء ولا ترى وقوفا له ما دام يثقله النصل

وقال المتنبي

وما أنا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

العوني

أغمضت عيني حتى لا أرى أحدا سواك إنك بين الخلق محبوب

لله درك كم حملتني محنا ثقيلة أنا منها الدهر مغلوب

أودعت قلبي حبا منك بعد فقد عمّ سواك له جدّ والهوب

وقال المتنبي في عضد الدولة

فلو أني استطعت خفضت طرفي فلم أبصر به حتى أراكا

وقد حملتني شكرا طويلا لا أطيق به حراكا

ثقيلا

أروح وقد ختمت على فؤادي بحبك أن يحل به سواكا

قافيه اللام

ابن الرومي

أرضى بصورته وصبّ فاغضبا فغدا المحبّ منعّما ومعذّبا
أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي وكفاه طيب الخلق أن يتطيّبا

وقال المتنبي

أرجوزه في أرجوزه يمدح بها أبا علي الأوارجي أولها

ومنزل ليس لنا بمنزل يصف فيها الظبي فيقول
أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي وعاده العري عن التفضل

العلوي الكوفي المعروف بالحماني في قصيده له يصف برية أولها

عاد له من عقابيل الصبا عيد وعاد للوم فيه اليوم تفنيد
تيهاء لا يتخطاها الدليل بها إلا وناظره بالنجم معقود

وقال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه وحرّ وجهي بحرّ الشمس إذ أفلا

وقال دعبل في هذا المعنى وأبلغ وأوجز وزاد على من تقدم

وداوية أضنيت فيها مطيتي وجيفا وطرفي بالسماء موكّل

وفي هذه القصيده يقول دعبل

سمعت به للجن في كل ساعة عزيفا كأن القلب منه مخبّل

وقال المتنبي

لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها سمعت للجن في حافاتها زجلا

وهذا مأخوذ من قول الأعشى في قصيدته ودّع هريره

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل

العلوي الحماني من أبيات له

والسيف إن قسته يوما بنا شبهنا في الروع لم تدر عزما أيّنا السيف

ربيع بن ثابت الرقي

لست أدري أعزمه الدهر أمضى في الأعادي أم كيده أم حسامه

محمد بن مهدي العكبري أبو جعفر

تشابه الأمر لا تدري أعزمته بسيفه أم السيف يوم الروع عزمته

وقال المتنبي

همام إذا ما فارق السيف غمده وعاينته لم تدر أيهما النصل

أبو سليمان الأعور وهو داري من أولاد مروان بن أبي حفصة
مولى بني أمية يرثي عبد الله بن طاهر

أجيل طرفي فما ألقى سوى جدث أين محاسن ذاك المنظر البهج
ونوبة ما رأتها عين غانية إلا سخت بدم بالدمع ممتزج
وما أقامت بها إلا لفجعتها ما خرّت ضفايرها عن فاحم أرج
وسوّدتها بنقس بعد غالية وبدّلت حمرة التفاح بالسبج

وقال المتنبي

وأبرزت الخدور مخبّآت يضعن النقس أمكنة الغوالي

بكر بن النطاح وكان خدم أبا دلف العجلي مليح الشعر

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

بشار بن برد

ويسبق إنجازه وعده وليس بخيل على باطل

يرى أنه أبخل الباخلين إذا جاد بالنفس للسائل

ومبتسم ضاحك وجهه إذا صار كل فتى باسل

ومستحقر معضلات الأمور فلا يرجع الطرف عن هائل

وقال المتنبي

إنك من معشر إذا وهبوا ما دون أعمارهم فقد بخلوا

وأخذ بمصراع لبشار في قصيدته إلام طماعية العاذل

فلا ينزع الطرف عن مقدم ولا يرجع الطرف عن هائل

إلا أنه جنس وما قصر

بشار بن برد

وظن وهو مجد في هزيمته ما لاح قدامه شخصا يسابقه

أبو نواس

وكل كف رآها ظنها قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقي

وقال المتنبي

وضاقت الأرض حتى كان هاربها إذا رأى غير شيء ظنه رجلا

هذا هو السحر الحلال الذي رزقه وحرم غيره

أبو تمام

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لأصبح من بين الورى وهو عاذله

وقال المتنبي

وكنت أعيب عذرا في سماح فها أنا في السماح له عذول

دريح العروض مولى طيفور

قد صار قلبي وإن أدواه بعدكم قلب امرئ بخلوص الود متهم

لو كان رأيي صحيحا ما وثقت بكم والحب يفسد رأي العاقل الفطن

وقال المتنبي

ولا رأي في الحب للعاقل

قدامة بن موسى الجمحي

شجاع يرى الإحجام كفرا فيتقي وسمح يرى الإفضال فرضا فيفضل

وما بي تناهي القول في وصف مدحه ولكنني أبغي اختصارا فأجمل

وقال المتنبي

هو الجواد يعد البخل من جبن وهو الجواد يعد الجبن من بخل

ولقدامة أيضا في هذه القصيدة يصف القلم

وأصفر تخفى شخصه من نحوله يداوي كما يدوي ويقضي فيفصل

يخب بلا رجل ويسطو بلا يد ويبكي بلا عين ويبدي ويجهد

وقال المتنبي ونقله إلى صفة الموت

وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

الحسن بن طلحة بن أبي البختري مات بطبرستان

تركت رؤوسهم وسيوفهم مقسومة بين الزجاج
وتجرعوا ألم الجراح وما رأوا أسنة الرماح

وقال المتنبي

تحمل الريح بينهم شعر الهام وتذري عليهم الأوصالا
أبصروا الطعن في القلوب دراكا قبل أن الرماح خيالا

أشهد أن المتنبي لم يقصر في جودة الأخذ والتحرز من ركوب القافية ٥

يزيد بن الثقفي من الطائف لقيه الأصمعي وروى عنه

ودوا لو أن دروعهم من ثقلها كانت عليهم قبل ذاك مزارعا
ورموا من الجزع السيوف وأصبحت لجميعهم عند الإسار جوامعا

وقال المتنبي

ينفض الروع أيديا ليس تدري أسيوفا حملن أم أغلالا

لقد أفسد ونقص من صنعة الرجل وملاحة كلامه

أبو العتاهية

وإذا الجبان رأى الأسنة شرعا عاف الثبات فإن تفرد أقدما

وقال المتنبي

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

البحتري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة خلف السنان الأصم

وقال المتنبي

وكل أنابيب القنا مدد له وما ينكب الفرسان إلا العوامل

ابن الرومي من قصيدة يمدح فيها علي بن المنجم

قرأت على أهلي كتابك إذ أتى وقلت هذا أماني من الفقر
ومن فرحات النفس ما فيه حتفها ومن أنسها بالخير ما هو كالنفر

وقال المتنبي

فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في قصيدة

هتكن الحجال فبانت بهن بدور دجى ما لها من أفول
ولما انهتكن بشق الجيوب فصارت عليهن مثل الذيول
وسودن بالنقش حمر الخدود وبيض الثياب وشهب الخيول
وكانت مجالسه جنة فها هي من بعده كالطلول

وقال المتنبي

وأمسى السبايا ينتحبن كأن جيوب الثاكلات ذيول

محمود بن الحسن الوراق الكوفي في قصيدة

سيمته البيض والسمر وملته الخيول
فهو للأهوال في الحرب إذا اشتدت حمول

العنوي

وانّي حمولٌ للرزايا وصابرٌ على كلّ خطبٍ غبّ داعيهِ الصّبرِ

وقال المتنبي

وما عشتُ من بعد الأحبّة سلوةً ولكنّني للنائباتِ حمولُ

محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر

اذا سلمت نفسُ الفتى من مصيبةٍ تلمّ به فالأمر في غيرها سهلُ

وقال المتنبي

يهونُ علينا ان تُصابَ جسومُنا وتسلمَ اعراضٌ لنا وعقولُ

البحتري

اياكَ ان تطمعَ في حاسدٍ وكلّ ما يبديهِ من ودّهِ

فانّه ينقضُ في سرعةٍ جميعَ ما يبرمُ من عقدهِ

العتوي

وليس يطمعني في حاسدٍ ملقٌ ابداهُ منه ولا ودٌّ ولا حدبُ

وقال المتنبي

ولا تطمعنْ من حاسدٍ في مودّةٍ وان كنتَ تبديها له وتنيلُ

مطيع بن اياس الكناني يهنّي جعفر بن ابي جعفر

المنصور عند برئه من علّته

يا ابن الجحاجحةِ القرومِ السادةِ الغرِّ الكرامِ

والمستضا برأيهِ وبوجههِ وابو الامامِ

لا تشكُ عارضَ علّةٍ وبلى ولم يكُ ذا عرامِ

[illegible] فيما ذا يتفتّح بمناطق الأطراف

صدّ بخدٍّ ارقّ من رقّةِ الماءِ وقلبٍ أقسى من الحجرِ

يا ليتَ شعري لِمَ ابتليتُ بمن شيّبني قبلَ مبلغِ الكبرِ

وقال المتنبي

كلّ خمصانةٍ أرقّ من الماءِ بقلبٍ أقسى من الجلمودِ

لقد تعب حتى بدّل الحجر بالجلمود

لابي علقمة الغنوي المعروف بكعب الأمثال من ابيات له

سللتم سيوفًا كالرقادِ جعلتم جفونَ الأعادي في القتالِ جفونَها

وقال المتنبي

كأنّ الهامَ في الهيجا عيونٌ وقد طُبعتْ سيوفُكَ من رقادِ

كعب بن معدان الاشعري

كأنّ الرماحَ السمهريّاتِ بينهم همومٌ فما يطرقنَ غيرَ الحشا طرقا

حماةٌ كماةٌ لم يزنوا بريبةٍ فلا غدروا يومًا ولا ضيّعوا حقّا

وقال المتنبي

وقد صُغتَ الأسنّةَ من همومٍ فما يخطرنَ الّا في فؤادِ

اياس الكلابي

فان أكُ في عديدكم قليلًا فانّي في عدوّكم كثيرُ

عنترة

ومعتركٍ قد قلّ فيه عديدُنا ولكنّنا عند اللقاءِ كثيرُ

وقال المتنبي

ثقالٌ اذا لاقوا خفافٌ اذا دُعوا قليلٌ اذا عُدّوا كثيرٌ اذا شدّوا

الفرزدق
وقد يلتقي الأسماء في الناس والكنى كثيرا ولكن فرّقوا في الخلايق
وقال المتنبي
ولا تعجبا إن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
العوني
وإني ليسريني بأغر محجل سرى لا يبالي فيه بالنحس والسعد
وتصحبني من نسل أعوج ضمّر عتاق هداة لا تجور عن القصد
عليها كهول دارعون تلثموا حياء فهم بالبعد في صورة المرد
وقال المتنبي
تبدل أيامي وعيشي ومنزلي نجايب لا يفكرن في النحس والسعد
وأوجه فتيان حياء تلثموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد
وقال في موضع آخر كأنهم من طول ما التثموا مرد
والأصل للعوني ابن الرومي
ترى الصعب سهلا إن توجه نحوه بعزم صقيل لا تفل مضاربه
وغرة وجه يهزم النحس سعده وتطلع في أفق السعود كواكبه
وقال المتنبي
فإنك ما مر النحوس بكوكب وقابلته إلا ووجهك سعده
ابو العتاهية
فقد صار يحسدني من كان يعذلني فيها ويعذرني رهطي وأضدادي

والسقم لازمني حتى أنست به وفرّ مني أطبائي وعوادي
وقال المتنبي
عواذل ذات الخال فيّ حواسد وإن ضجيع الخود مني لماجد
ألح علي السقم حتى ألفته ومل طبيبي جانبي والعوائد
مروان بن سعيد غلام الخليل بن أحمد
ما الجياد رحلن عن عرصاتها وتركنها وقفا على غزلانها
إن الجياد عفون معهد دارها فصهلن باكية على سكانها
وقال المتنبي
مررت على دار الحبيب فحمحمت جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد
بشار بن برد
حظي من الخير منحوس وأعجب ما أراه أني على الحرمان محسود
أغدو وأمشي وآمال قطعت بها عمري تخيب وأموالي المواعيد
وأكرم الناس من كانت مواهبه من غير وعد وفيه الجود موجود
وقال المتنبي في كافور
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أني بما أنا باك منه محسود
أمسيت أروح مثر خازنا ويدا أنا الغني وأموالي المواعيد
جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
من قال إن هذه الأبيات غير مأخوذة من كلام بشار فقد عدم
الفطنة والتمييز وحرم الرشاد والتوفيق وجهل مواضع الأخذ

واحتاج أن يسقى شربة تشحذ فهمه وتجلو طبعه وتزيل
العمى والعمه عنه ۝ وقال المتنبي
في قصيدة أخرى ضربا على قالب ابن الرومي في تكرير المعنى إذا استحسنه
بألفاظ مختلفة

واجز الأمير الذي نعماه فاجئة بغير قول ونعمى الناس أقوال

وأحسن من هذا كله قول البحتري

وأكثر ما لسائلهم لديهم إذا ما جاء سائلهم قعود
ووعد ليس يعرف من عبوس انقباضهم أوعد أم وعيد

محمد بن أبي عيينة المهلبي

إني لأختار الحمام على مصاحبة اللئام
وأفر منهم ما حييت ولا أفر من الحسام
نفسي الكريمة لا تقر على المذلة والملام
والموت أطيب في فمي عند الهوان من المدام

وقال المتنبي

وعندها لذ طعم الموت شاربه إن المنية عند الذل قنديد

قد أنصف المتنبي في إبدال المدام بالقنديد ليبعد بسبب
هذه الفصاحة في شعر الجاهلية عند استعماله الألفاظ
الغريبة والقنديد نبيذ يعمل من القند ۝

السيد الحميري

شرفت بك الأرض البسيطة بعدما اشكنتها وتجلت الأقطار

فالأرض حيث أقمت فيها جنة والأرض حيث رحلت عنها نار

وقال المتنبي

أرض لها شرف سواها مثلها لو كان مثلك في سواها يوجد

بالف شمعه ما يهتدي الدليل إلى نظم هذا البيت المظلم المشكل ۝

البحتري

أجرت دمعي لدى النوى ودمي طلهما وعذبتني بهجران
عيناي عينان مذ رحلت وما قلبي إلا كقلب سكران

وأحسن من هذا قول عمر بن أبي ربيعة

من جزى بالدمع يوم تركتني على الجمرة القصوى أسيرا معذبا
فوا أسفي حتى متى أنا أشتكي غليل فؤاد ما يصادف مشربا

وقال المتنبي

فهن أسلن دما مقلتي وعذبن قلبي بطول الصدود

ابن الرومي

وأنت لعمري شعبة من ذوي العلى فلا ترض أن تعتد من أرذل الشعب
وللمجد قوم ساوروه بأنفس كرام ولم يعبأوا بأم ولا بأب

وقال المتنبي

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

ابرهيم بن سيار البصري النظام

استرق الكريم بالجود واحذر أن تذيق اللئيم طعم العطاء
واقتل الحر أن تجرم بالعفو ففي العفو راحة الأحياء

وقال المتنبي

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

ابو الهندي

صيرت نفسي بالاحسان محسدة لولا عطاؤك لم تحسدني الناس

تردد الشعراء المادحون بما أبدعته فيك والمداح أجناس

وقال المتنبي

أزل حسد الحساد عني بكبتهم فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

أجزني إذا أنشدت شعرا فإنما بشعري أتاك المادحون مرددا

ابو العتاهيه وكان يبيع الخزف بالكوفه وكان مضطرب القالب

قاسيت مذ شمت الرقيب ببيننا وتحلت من ألم الفراق ضروبا

ورأيت بعد بعادهن معاهدا أدرسنه فصار جمالها مسلوبا

فالنؤي يحكي دقتي بفنائها والغيث فيه يشبه دمعي المسكوبا

وقال المتنبي

ما زال كل هزيم الودق ينحلها والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

مخلد بن بكار الموصلي

ألا ما لنفسي لا تقر كأنما تبيت وتغدو من هواها على الجمر

لقد غاض صبري حين فاضت مدامعي كأن الذي يجري من الجفن من صبري

وقال المتنبي

وكلما فاض دمعي غاض مصطبري كأن ما فاض من جفني من جلدي

العباس بن أبي أمية الكاتب

إني أجل عن سباب أولي الخنا وخطابهم حتى تطيب حياتي

وأجل نفسي عن مجازاة الذي يغتابني ويزيد بي إعناتي

وقال المتنبي

وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من ما له جهد

منصور بن أبي بحيرة النميري شاعر من رأس العين

إذا السيف لم يرهف ولم يجل حده بوفق تداعت بالفلول مضاربه

وإن لم تسو الرمح كف مثقف بدت في اهتزاز الصدر منه معايبه

وقال في قصيده أخرى

يريك اعوجاجا عامل الرمح عاجلا إذا لم تعدل متنه بثقاف

وقال المتنبي وأجاد في الأخذ

وإذا كان في الأنابيب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد

منصور بن سلمه بن زبرقان النمري يكنى أبا الفضل

رب جهد يمنع الطالب أبواب النجاح وضعيف يبلغ المأمول مكسور الجناح

وقال المتنبي

الأمر لله رب مجتهد ما خاب إلا لأنه جاهد

ابو تمام

وما زال منشورا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عندي

وقال المتنبي

ويمنعني ممن سوى ابن محمد أيادٍ له عندي يضيق بها عندُ

قدامة بن موسى بن قدامة الجمحي من رواة الحديث

مليح الشعر من أبيات له معروفة

كريم يرى المعروف فرضًا فيبتني به بيت عزٍّ لا يخرّبه الدهرُ

ولا يخطر الحساد يومًا بذكره كأنهم الأموات وآراؤهم قبرُ

وإن أذنب الأعداء قابل ذنبهم بعفوٍ فما في قلبه لهم غمرُ

وقال المتنبي

فأخذ هذه الأبيات قمرًا وقلب بطنها ظهرًا

ويصطنع المعروف مبتدئًا به ويمنعه من كل من ذمّه حمدُ

ويحتقر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعدُ

وتأمنه الأعداء من غير ذلةٍ ولكن على قدر الذي يذنب الحقدُ

محمد بن عمر الجرجاني

مقلّد سيفًا يحاكي عزمه ما إن ونى عن مضرب ولا نبا

مهندًا كأنما طابعه أشربه بالهند ماء الهندبا

أنعل من غير حفًا ألمه بالذهب الخالص مصقول الظبا

كأنما غراره ومتنه قد كسيا وشيًا كأحداق الدبا

كأنما ذرّت على ذبابه مثل صغار الذر أنفاس الصبا

وقال المتنبي

في أبي الفضل بن العميد

أنا القتيل وطرفي قاتلي ودمي ما بين طرفي ومن علقته هدرُ

دعبل

لا أنا خذ ابطلا مني أخذا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

وقال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتلُ

أبو تمام

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فرط شيب الفؤادِ

وقال المتنبي

ونقل الشيب من الفؤاد إلى الكبد

إلا يشب فلقد شابت له كبدٌ شيبًا إذا خضبته سلوةٌ نصلا

أبو نواس

وما على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحدِ

الناشئ في علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وغير بدع أن يرى عالمًا ركّبه الخالق في عالمِ

وقال المتنبي

هديةٌ ما رأيت مهديها إلا رأيت العباد في رجلِ

وكرر في موضع آخر فقال يستجمع الخلق في تمثال إنسانِ

أبو العتاهية

أحببت ذكرًا طيبًا نشره تفصيله أذكى من المجملِ

وأنت نوع طيب أصله لا بد للآخر من أولِ

ابو نواس في صفة الكلب من طرديته

تجمع قطريه من انضباره

وقال المتنبي

يجمع بين متنه والكلكل ... وبين أعلاه وبين الأسفل

ابو تمام

ولطالما أمسى فؤادك منزلا ... ومحلة لظماء ذاك المنزل

وله ايضا

وقفت وأحشاي منازل للأسى ... به وهو قفر قد تعفت منازله

البحتري

منازل أضحت في الفؤاد منازلا ... وأصبحت منها بين نومي وموقد

المعوج الرقي

كم وقفنا على الطلول وجدنا ... باسحاب من الدموع بهطل

يا محل الآرام والعين أهلا ... لك في القلب منزل ومحل

وقال المتنبي

لك يا منازل في القلوب منازل ... أقفرت أنت وهن منك أواهل

ابن الرومي

أخشى عليك اشتعال الرأس من حذر

وقال المتنبي

أشفق عند اتقاد فكرته ... عليه منها أخاف يشتعل

الناشي

لما عطفن رؤوسهن الى الظعائن في الكلل

قد رتهن لعشقهن طلبن منهن القبل

وقال المتنبي

ويغير بي جذب الزمام لقلبها ... فمها اليك كطالب تقبيلا

ابو العتاهية

إن المطايا تشتكيك لأنها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا

وقال المتنبي

قصدت من شرقها ومغربها ... حتى اشتكتك الركاب والسبل

سعيد الخطيب مطبوع الشعر كان في ايام المعتصم

تسري بنا أرحبيات مذللة ... مثل القداح سليمات من العلل

يطوين كل فلاة لا أنيس بها ... طي الليالي مع الأيام للأجل

وقال المتنبي

من بنات الجديل تمشي بنا في البيد ... مشي الأيام في الآجال

جرير

إن كان شأنكم الدلال فإنه ... حسن دلالك يا أميم جميل

وقال المتنبي

وأرى تدللك الكثير محببا ... وأرى قليل تدلل مملولا

البحتري

اغتنم فرصة من الدهر واطرب ... لبس شيء مع الجديدين باقي

وزمان السرور يمضي سريعا ... مثل طيب العناق عند الفراق

وقال المتنبي

للهو آونةٌ تمرّ كأنها قُبَلٌ تزوّدها حبيبٌ راحلُ

عمران بن حطان

أنكرتُ بعدك من قد كنتُ أعرفه ما الناسُ بعدك يا مرداسُ بالناسِ

وقال المتنبي

إنّما الناسُ حيثُ أنتَ وما النا سُ بناسٍ في موضعٍ منكَ خالِ

بكمُ الخرسِ أحسنُ من هذا النطقِ

يحيى بن بلال العبدي يمدح الرشيد في قصيدة

حجبَ النقعُ أعينَ الخيلِ عنهم فهمُ من بيانها في أمانِ

مدّ عنها الدليلُ من هبوةِ القسطلِ لا يهتدي إلى النيرانِ

وقال المتنبي

وأنّى اهتدى هذا الرسولُ بأرضه وما سكنت مذ سرتَ عنها القساطلُ

دعبل

ولمّا وردنا ماءَ بيشةَ لم يكن يكدّرُ إلا من دماءِ الترائبِ

سقينا عتاقَ الخيلِ منه فلم تذق سوى مذقةٍ لم تروِ غلّةَ شاربِ

للناشي بن الحسين يرثي أهل البيت رضي الله عنهم

منعوا الماءَ والخنازيرُ تروى منه لم يرحموا بكاءَ النساءِ

كيف تُسقى من الفراتِ حباذا ماؤه شيبَ منهمُ بالدماءِ

وقال المتنبي

ومن أيّ ماءٍ كان يسقي جيادَه ولم تصفُ من مزجِ الدماءِ المناهلُ

اسحق بن سماعة المعيطي الرقي شاعر مبدع

لمّا أتاكَ أتاهُ الحينُ وانفصلت منه المفاصلُ ذعراً والتوى العنقُ

فكان أقصرَ ما في نفسهِ أملٌ وكان أصغرَ ما في رأسهِ الحدقُ

وقال المتنبي

أتاكَ يكادُ الرأسُ يجحدُ عنقَه وتنقدُّ تحتَ الذعرِ منه المفاصلُ

ولو سمع اسحق بهذه الأبيات لقال هذه بضاعتنا رُدّت إلينا

أبو عبد الله أحمد محمد الجهمي شاعر خبيث اللسان كان في أيام المتوكل

قلعتَ قلاعاً لو طلبتَ رجالها لألفيتهم طرّاً إليك بلا عهدِ

ولمّا رأى الناسُ جدّك أيقنوا بأنك بين الناسِ واسطةُ العقدِ

فهابوا ولانوا واستكانوا وأشرفوا على خطّةٍ تنهي صفا الجازمِ الجلدِ

وقال المتنبي

تملُّ الحصونُ الشمُّ طولَ نزالنا فتُلقي إلينا أهلَها وتزولُ

ولمّا رأوه وحدَه قبلَ جيشهِ دروا أنّ كلَّ العالمينَ فضولُ

أبو جعفر محمد بن بشير الحميري

ولا بن ينالُ المجدَ غيرُ ابنِ حرّةٍ فتىً لا يبالي بالمنايا أو بالقتلِ

إذا الناسُ سادوا باتفاقٍ فإنّما تحمّلتَ أعباءَ السيادةِ بالفضلِ

وقال المتنبي

فإن تكنِ الدولاتُ قسماً فإنها لمن وردَ الموتَ الزؤامَ تدولُ

لمن هوّنَ الدنيا على النفسِ ساعةً وللبيضِ في هامِ الكماةِ صليلُ

أبو تمام

هي المحار ريا بجنيز أهدى لها الأبونسُ الغسقُ

في غضبه ان تبدت فجن او بمثت بثقة فطير

وقال المتنبي

نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال

ابو بكر المعروف ببرمه النحوي يقول في ابيات له

ولست أشكو اعتلالي من محبتكم أنا القتيل فما خوفي من العلل
وهل لمن بثّ من ضني جسد تسوقه علل تسري الى الاجل

وقال المتنبي

النجم أقتل لي ممن اراقبه أنا الغريق فما خوفي من البلل

التمثيل لمثل الرجل الا انه غرق في بحر حماقته

لبعضهم في ابيات معروفة ذكرها الاصبهاني
في الاغاني من ابيات اولها

سقى الله نجدا كلما ذكروا نجدا فذكري اهليها يهيج لي وجدا

وفيها

وما شرقي بالماء الا تذكرا البرد ثناياها وان منعت رفدا

وقال المتنبي

وما شرقي بالماء الا تذكرا لماء به اهل الحبيب نزول

محمد ابو الحسين بن تختاخ الخراساني وهو كثير المدح للرشيد ولغيره

وليس يضرني ضعفي وفقري اذا انفقت مالي في المعالي
رأيت العار في بخل وكبر ولست اراه في فقر الرجال

وقال المتنبي

غثاثة عيشي أن تغث كرامتي وليس بغث أن تغث المآكل

لقد صار هذا البيت غثا من اجتماع الغثاثات فيه

عتبي بن مالك

أعذرا لما وجدي عليك بمين ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال المتنبي

أجد الجفا على سواك مروة والصبر الا في نواك جميلا

ويروى مودة — ابو العتاهية

اني لأكاشر أعدائي مغالطة وفي الحشا لهب من غيظهم ضرم
ولج بي العذل اقوام فعفتهم كأن في اذني عن عذلهم صمم

وقال المتنبي

كأن رقيبا منه سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

لبيد

ممقر مر على اعدائه وعلى الادنين حلو كالعسل

هو بيت لبيد الا ان لبيدا فرق بين الاعداء والادنين والمتنبي
خلط فاتى بحلاوة السلسال في غريبة عجيبة لا اعرفها

ابن الرومي
في قصيدة يمدح بها علي بن يحيى المنجم اولها

قرأت على اهلي كتابك اذ اتى وقلت لهم هذا امان من الدهر
فمن فرحات النفس ما فيه حتفها ومن انسها بالخير ما هو كالنفر

وقال المتنبي

فلا تعجبن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل

أبو تمام

ونغمة معتف جدواه احلى على أذنيه من نغم السماع

وقال المتنبي

والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال

بشار بن برد

بروق بأعلى الجلهتين لوامع تضيء فتحيا من حياها الأجارع

ثم يقول

كأن جفوني كانت العيس فوقها فسارت وسالت بعدهن المدامع

وقال المتنبي

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا

العوني

ازدهر استخا بمثلك سمح ولقد كان قبل هذا بخيلا

وقال المتنبي

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا

غلام الخليل بن احمد يمدح من قصيدة له طويلة

أغنيتني عن سؤال الباخلين فلا احتاج ما انت تبقى لي الى الرجل

وصنت عرضي عمن كنت اقصده فلم أنل منه غير المنع والبخل

مالي وما لثماد الماء أقربه وفي لجة البحر ما يغني عن الوشل

أنت الذي فيك مجد الناس كلهم لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل

وقال المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

هذا التركيب والتمثيل كثير في شعره

ديك الجن الحمصي من قصيدة اولها

فسد الدهر فاطلب الرزق بالسيف والا فمت قتيل الهزال

أحل وامرر وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

ابو العميثل

أصدق وعف وبر واصبر واحتمل واحلم ودار وكاف واحكم واشجع

وقال المتنبي

أقل أنل أقطع احمل عل سل أعد زد هش بش تفضل أدن سر صل

محمد بن العباس من ابيات له

أما ترى الزعفران الغض تحسبه وقت الصباح إذا أبصرته عنما

دم ومسك وورد طيب رائحة في حاله وكذا المسك كان دما

وقال المتنبي

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

خالد بن امية العبيطي وهو مطبوع الشعر من المحدثين

وكم ليلة ضل منها الصباح ولم يبد للفجر فيها الفلق

تحير فيها فؤاد الدليل ولم تر عيناه غير الغسق

أرتنا الحوافر عند السرى بقدح الحصا مشكلات الطرق

فسرنا وقد امنا مهمة كظهر المجن بعيد الصلق

وقال المتنبي وقد أخذ بيتًا من هذه الابيات

إذا الليلُ وارانا أرتنا خفافُها بقدح الحصا ما لا تُرينا المشاعلُ

المشاعل من عند المتنبي أو قدها ليهتدى بها

ابرهيم بن اسمعيل بن داود العنبري الكاتب

ذريني فما قلبي من الموت خايفٌ ولا تحسبي نفسي له نفسَ جازعِ

وهوَّن علمي بالزمان وصرفه حدوثُ المنايا واتصالُ الفجايعِ

فلستُ أبالي بالرزايا ووقعِها وهل حذري منها أُمَيمةُ نافعي

وقال المتنبي

وهان فما أبالي بالرزايا لأني ما انتفعتُ بأن أبالي

الناشي ابو الحسن

أرمّاحُنا من دماء القوم قد رويت فهنّ يعثُرن مثل الشارب الثمِلِ

البحتري

يتعثّرن في النحور وفي الأوجه سُكرًا لما شربن من الدماء

وقال المتنبي

ما زال طِرفُك يجري في دمائهم حتى مشى بك مشيَ الشارب الثمِلِ

البحتري

وبلوتُ منك خلايقًا محمودةً لو كنّ في فلكٍ لكنّ نجوما

وقال المتنبي

أُقلِّبُ منكَ طرفي في سماءٍ وإن طلعت كواكبُها خصالا

الهيثم بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن عريان العثماني

إذا نال بالسيف الفتى سؤل نفسه فرفّع عن تزيينها بسؤالِ

ومن لم يصن في حاجةٍ ماء وجهه عن الناس لم يلبس ثيابَ جلالِ

وقال المتنبي

من أطاق التماس شيءٍ غلابًا واغتصابًا لم يلتمسه سؤالا

موسى بن عمران بن جميع التاجر البصري وقد ضرب

المأمون عنقه بسرخس لاتهامه إياه بقتل الفضل بن سهل

أصبحتُ من معشرٍ ما في قلوبهم من السيوف ومن خوض الردى فَرَقُ

يستسهلون صعابَ الحادثات فهم يلقونها بنفوسٍ ما بها قلقُ

وقال المتنبي ولحظ البيت الاول

وإنا لنلقى الحادثات بأنفسٍ كثيرُ الرزايا عندهنّ قليلُ

لمن هوّن الدنيا على النفس ساعةً وللبيض في هام الكماة صليلُ

ابن الرومي من قصيدة أولها

قلبي من الطرف السقيم سقيمُ لو أن من أشكو إليه رحيمُ

إن أقبلت فالبدرُ لاحَ وإن مشت فالغصنُ ناحَ وإن رنت فالريمُ

وقال المتنبي

بدت قمرًا ومالت خوطَ بانٍ وفاحت عنبرًا ورنت غزالا

زاد العنبر في البيت لنفوح رايحته

صالح بن حسان الطائي الحلبي من قصيدة يمدح بها القسم بن عبيد الله

قد نلتُ قربًا وبُعدًا من مواهبه فلا أطيق له ما عشت تعديدا

أعطاني البيض والبيضَ المناصلَ والسمرَ الذوابلَ والقبَّ القناديدا

فصرت من بعد فقر عارضا هطلا ورحت من بعد ضعف الجأش صنديدا

وقال المتنبي في سيف الدولة

معطي الكواعب والجرد السلاهب والبيض القواضب والعسالة الذبل

وجمع الطائي بين البيض والبيض يعني السيوف والجواري مليح جدا

ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب

شجاع له في الطعن والضرب عادة تعودها لا فعلة خيفة العذل
يرى الجبن عارا والفرار فضيحة فليس يبالي بالمنية والقتل

وقال المتنبي

إذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن لم يدخلك فيه عذول

ما اقبح اعادة الادخال في هذا البيت

ابو عبد الله بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم

كريم بصير بأمر الزمان فضائله جمة شايعة
يروح بعرض مصون له ولكن امواله ضايعة
عزايمه وما انبرت لآجال اعدايه قاطعة
ولو جاريته نجوم السماء لما لبثت ساعة طالعة
ولو طلبت بدره لاتت له ودنت طايعة
فلا زال في نعمة لا تزول اغراضه كلها جامعة

وقال المتنبي
وقد لاحظ ابياتا من هذه القصيدة فنهبها

وقد زعموا أن النجوم خوالد ولو حاربته ناح فيها الثواكل

وما كان ادناها له لو ارادها واقربها لو أنه المتناول

الناشي من قصيدة يصف فهدة

وضيلة تغتال في حركاتها عند الطراد وتنطوي كالمختفي
وتجس بالرفق التراب اذا مشت جس الطبيب يد العليل المدنف

وقال المتنبي يصف اسدا

يطأ الثرى مترفقا من تيهه فكأنه آس يجس عليلا

زبينا النصراني من رأس العين

الى متى يطمع العذال في رشدي وليس في الحب لي عقل ولا رشد
والله والله لا انساكم ابدا ولا يغير حبي فيكم احد

وقال المتنبي

الام طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

ابن المعتز

فكرت كنصل السيف تتلو لواحقا كأن حصا الصمان من وقعها رمل

العوني

كم موام قطعتها باعتزام وحسام ماض وعزم طوال
ومهار اذا وطئن صخورا تركتها اخفافها كالرمال

وقال المتنبي

اذا وطئت بايديها صخورا يقين لوطء ارجلها رمالا

ولعل هذا توارد

ابو مسلم محمد بن صبيح البصري صديق جحظة في قصيدة له يمدح بها ابن وهب

أزول عنه ونعماه تقابلني شرقا وغربا وجدواه تناديني
مرعاه بي وخيلي مرتع خصب ومستقاه قريب غير مسنون

وقال المتنبي

إذا زلت عنه شرقا وغربا ونداه مقابلي لا يزول
فيك مرعى جيادنا والمطايا وإليها وجيفها والذميل

قد تعب في تغيير هذين البيتين

ابن الرومي

فامدد إلي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

وقال غيره   فباطنها للندى وظاهرها للقبل

وهذا معنى مبتذل غث وغريب

وقال المتنبي

إن يكن النفع ضر باطنها فربما ضر ظهرها القبل

مروان بن أبي حفصة

قاسيت شدة أيامي فما ظفرت يداي منها بصاب لا ولا عسل
ولو غيرت شيبي بالخضاب وهل في العقل تغيير شيب الرأس بالحيل

وقال المتنبي

قد ذقت شدة أيامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل
وقد أراني الشباب الروح في بدني وقد أراني المشيب الروح في بدلي

العوج الرقي

لبت دموعي وقد دعتها طلول ربع وهن خرس
سكانها الوحش بعد عهدي بحسنها والوحوش إنس

وقال المتنبي

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والإبل

خالد بن يزيد الكاتب

ليلي طويل وحزني مثله وكذا ليل المحب طويل حيثما كانا
لم أسل بعدهم يوما وقد حملت نفسي من الوجد والأحزان ألوانا

بشار بن برد

ليلي طويل كأن الفجر منهزم عن الظلام وخلف الصبح أهوال
فلا وصول إلى من قد كلفت بهم ولا تخف عن المشتاق أثقال
ولم أعش سلوة من بعد بعدهم لكنني لصروف الدهر حمال

وقال المتنبي

ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
وما عشت من بعد الأحبة سلوة ولكنني للنائبات حمول

الكميت

وبوية ضل فيها الدليل من الحر والبعد والقسطل
تعسفتها فمزجت الدماء بالدم والطعم بالحنظل
ولما تخلف عنك الدليل دلك لهم جحفل الجحفل

وقال المتنبي

وأنى اهتدى هذا الرسول بأرضه وما سكنت مذ سرت فيها القساطل
ومن أي ماء كان يسقي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

السيد الحميري

يمدح بعض أولاد عبد الله بن الحسن الحسني الشريف

همة تنطح الثريا وعز نبوي يزعزع الأجبالا
وعطاء إذا تأخر عنه سائلوه قضاهم استعجالا

وقال المتنبي

شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجبالا

لا أعرف للمتنبي فضيلة في هذا المدح ولا براعة إلا أنه أبدل
يزعزع بيقلقل وصير المدح قرونا فقط

أبو حية السكسكي

بحار عطايا كحيي النفوس وبحر سواك يحاكي السرابا
بليت بقوم قباح الوجوه يرون السماحة ذنبا وعابا
إذا ما تصفحت عن لومهم وهم سكتوا عنه كانوا جوابا

وقال المتنبي

وهم البحر ذو الغوارب إلا أنه صار عند بحرك آلا

وليح البيت الثاني فقال في قصيدة أخرى

وتسئل عنهم الفلوات حتى وقد ذكر في قافية التاء

ابرهيم بن متمم بن نويرة

والخيل قد نسجت على صهواتها أيدي الرياح براقعا وجلالا
ضاقت عليهم الفلاة فلا ترى من كثرة القتلى لهن مجالا

وقال المتنبي

خافيات الألوان قد نسج النقع عليها براقعا وجلالا
حيث لا تجد الرمح مدارا ولا الحصان مجالا

هذه طريقة للنوادر لا يشكر فيه شاعر ولا ينسج لأحد مثله خاطر

أبو العتاهية

أزف أبكار أشعاري إليك فما عندي سوى الشكر لا خيل ولا مال
فاقبل هدية من تصفو مودته إذ لم تساعده فيما رامه الحال

وقال المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

هذا النوع من السرقات فاضح لصاحبه لأنه أخذ اللفظ
والمعنى والروي ثم ادعى هذه المعجزات لنفسه

هشام بن ابرهيم الكرماني مليح الشعر قليله

لا يحوز المجد إلا سيد باذل للمال معضال فطن
يكسب الحمد بوجه ضاحك يسترق الحر والوجه الحسن

وقال المتنبي

لا يدرك المجد إلا سيد فطن بما يشق على السادات فعال

عبد الصمد بن المعذل

أغنى حد السيف آجال العدى وسيوفه وعوالي المران
والضرب يفعل بالحسام وحده ما تفعل الآجال بالإنسان

وقال المتنبي

القاتل السيف في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال

أغرب المتنبي في سلخ هذين البيتين ومسخ لله مطالبه بما فعل

رزين العروضي من قصيدة له أولها

قد بكينا لما رأينا الطلولا دارسات وما حبسنا العذولا

نحن في دهرنا إذا اجتنبنا قبح أفعالنا فعلنا الجميلا

إن موت الفتى جوادا سخيا هو خير من أن يعيش بخيلا

وقال المتنبي

إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

علي بن الجهم

ولا خير في عيش امرئ وهو خامل وذكر الفتى بالخير عمر مجدد

فتنبه من القوم الحسام ولا تنم لتبقى فما في الأرض شيء مخلد

وقال المتنبي

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش أشغال

أفسد بيت علي بن الجهم ذكر الفتى إذا لم يقترن بالخير

لم ينفعه بل هو موت معجل ه

مسلم بن الوليد

له عطايا ترد الروح نفحتها إلى النفوس وتحيي ميت الأمل

يهدي العفاة إليها قبل رغبتهم فيها ويغنيهم عن كلفة الرحل

وقال المتنبي

نفحتنا منه الصبا بنسيم رد روحا في ميت الآمال

سليم بن المهاجر البجلي أبو المهاجر الكوفي

رقت مضارب سيفه فكأنه صب وأعناق العداة حبائب

وأسنة الأرماح تحكي ضوءها شمسا وأحشاء الرجال مغارب

وقال المتنبي

رقت مضاربه فهن كأنما يبدين من عشق الرقاب نحولا

الخبز أرزي

وقفنا وربع الدار كالليل ظلمة وفيها الطلول اللائحات كواكب

أسائلها عن أهلها أين يمموا وكيف مضوا عنها وأين الحبائب

وهل تسمع الشكوى أثاف ودمنة ونؤي تولتها الصبا والجنائب

وقال المتنبي ولمح البيت الأول

لطلول كأنهن نجوم في عراص كأنهن ليالي

عمر بن أبي ربيعة المخزومي

يا خليلي قد نعمت طويلا بالمصلى وقد عدمت أنيسي

ليس يسلي صبابتي غير جلس تسبق الريح جسرة عنتريس

ذات لون وجبة للتخرق فيها أثر النار في الهشيم اليبيس

وقال المتنبي ولمح هذه الأبيات

كل هوجاء للدياميم فيها أثر النار في سليط الذبال

والسليط والذبال من كلام امرئ القيس ه

يحكى أن [illegible] علوي البصرة منهم

الورزنيني صاحب الزنج

صعاب العلى بركوب الصعاب تنال وما الجد بالكسل

بجد وسيف مكر وألق الردى بقلب شجاع جريء بطل

وقال المتنبي

ذريني أنل ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

عكاشة بن عبد الصمد البصري أخو أبي العذافر
مطبوع الشعر يقول في قصيدة له

عدمت شبابي وانبساطي وصحتي وعمي بجسمي مذ رحلن خراب
ومثلي يرى الدنيا بعين جليّه فحظّي منها مذ عقلت سراب
لها غدرة ممزوجة بخديعة وأعينها للناظرين رطاب
يقولون لا تجزع على ما عدمته وما العيش إلا صحة وشباب

وقال المتنبي وليح قصيدته

ألا إنما العيش صحة وشباب إذا وليا عن المرء ولّى
وهن معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا

صالح بن حيان الطائي الحلبي من قصيدة له إلى القسم بن عبيد الله

نصبوا حبائلهم لصيد ضلالة لعقولهن فالشمس لا تصطاد
فذا جعلوا عند الشباب وأقسموا أن لا يعودوا بعدها فأجادوا

وقال المتنبي

ما المنى ينصب الحبائل في الأرض ومرجاه أن يصيد الهلالا
والنبات الذي أجادوا قديما علّم الثابتين ذا الإجفالا

لولا قوله مرجاه لكانت بضاعته في هذا البيت
مرجاه وهذا من أفصح كلامه وأبلغ نظامه

ابن مناذر

لك الله كم أغنيت في الناس بائسا وأطلقت مأسورا وآمنت خائفا
ونعضب قلبي أنه غير واجد لأخلاقك الغر المباسيم واصفا

وقال المتنبي من قصيدة أولها إلام طماعية العاذل

يفك العناة ويغني العفاة ويغفر للمذنب الجاهل

والبيت الآخر في قصيدة له أخرى يقول فيها

غضبت له لما رأيت صفاته بلا واصف والشعر تهذي طماطمه

ابدع في ذكر الطماطم والهذيان فله فضيلة الإبداع

أبو عثمن بن أيوب بن الزهري

طلبتم فلو رمتم صيد النجوم لما فاتكم في السماء السبعة الشهب
وكل ناء لكم دان تناوله وعندكم أبعد الأشياء مقترب
وكل سيف يسوى أسيافكم خشب وكل رمح يسوى أرماحكم قصب

وقال المتنبي

وقد زعموا أن النجوم خوالد ولو حاربته ناح فيها الثواكل
قريب عليه كل ناء على الورى إذا لثمته بالغبار القنابل

خلف بن مروان شاعر مطبوع من قصيدة له

أينما فر منه ضد رمته بصروف النوائب الأقدار
وفداه بيسير شرقا وغربا خلف طلاب جوده أين ساروا
ويعد الإفراط في الجود بخلا ما لمال في عينيه مقدار

وقال المتنبي وليح هذه الأبيات

تتبع هتّاب الرجال مراده فمن فر حربا عارضته الغوائل
ومن فر من إحسانه حسدا له تلقاه منه حيثما سار نائل
فتى لا يرى إحسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل

محمد بن محمد بن عروس الكاتب ابو علي يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
لئن هنك كم انقذت بالسيف عانيا واغنيت محتاجا وافنيت ظالما
فجود كبحر زاخر طاب ماؤه وعزمك سيف منتضى صار صارما
وقال المتنبي
وكم انتشلت بالسيوف من الدهر اسيرا وبالنوال مقلا
واذا اهتز للندى كان بحرا واذا اهتز للوغى كان نصلا
العوني من قصيدة له
اسام لافاق شرقا ومغربا وقايله ثناء ومجد لا يفارق
وان غاب عن ارض تخلف دونه ثناء بما احيا به الخلق ناطق
وقال المتنبي
الذي زلت عنه شرقا وغربا ونداه مقابلي لا يزول
واذا غاب وجهه عن مكان فبه من ثناه وجه جميل
ابو العتاهية
بخل الزمان بان ارى من كفه لعفاته كالعارض المتهلل
يهوى ملاقاة الحمام بوجهه ويهوى سواه في الرحيق السلسل
وقال المتنبي
لست ارضى بان تكون جوادا وزماني بان اراك بخيل
ما الذي عنده تدار المنايا كالذي عنده تدار الشمول
جميل بن معمر
خليلي فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
وقال المتنبي

فمن المطالب والقتيل القاتل

قافية الميم

انشدنا بعض من اهل الادب بحلب لعبد السلام
بن رغبان الحمصي الملقب بديك الجن في قصيدة اولها
طلل بو قمة فعاج مسلما اضني به ام ضن ان يتكلما
دعص يقل قضيب بان فوقه شمس النهار تقل ليلا مظلما
وقال المتنبي في قصيدة اولها
كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فؤاد انجما
غصن على نقوى فلاة نابت شمس النهار تقل ليلا مظلما
مثل هذا البيت يسميه اصحابه النوارد ويسميه خصمهم
النسخ والنحل وانا اعلم انه تعب من هذا البيت فله فضيلة التعب
ابو تمام من قصيدة اولها اما انه لولا الخليط المودع
له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع
العطوي في معناه
ابعدك الله من بياض بيضت من عيني السوادا
وقال المتنبي
ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم
وقوله اسود ركيك في النحو لم يسمع الا في ابيات نوادر

ابو العتاهيه

بدني ناحل وصبري يسير واعتزامي ماض وجسمي حسير

ومن الموت قد سلمت ولكن بعد هذا الى الممات أصير

يا خليلي كيف خدعني الدهر واني به بصير خبير

سقياني من قبل ان ينقضي امل أرجي وعمر يطير

وقال المتنبي

فان أمرض فما مرض اصطباري وان أحمم فما حم اعتزامي

وان أسلم فما أبقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام

تمتع من سهاد او رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان لثالث الحالين معنى سوى معنى انتباهك والمنام

مروان بن سعيد من اولاد المهلب بن ابي صفره

من علماء الخليل بن احمد

نظرت بعيني جؤذر فتقطعت كبدي عليها ساعة الاعراض

لهوى القلوب سريرة معلومة ما ان تبين كسائر الاعراض

وقال المتنبي

لهوى القلوب سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلت اني أسلم

ابو المستورد

حل المشيب بمفرقي وكأنه سيف صقيل

أفنيه بضيف الى لما أتى غرب الرحيل

وقال المتنبي

ضيف ألم برأسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم

النابغة الجعدي

وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الورد أشقرا

ابو المهاجر البجلي الكوفي

وخاضت عتاق الخيل حومة الوغا دما فصارت شهب ألوانها دهما

وقال المتنبي

جفتني كأني لست أنطق قومها وأطعنهم والشهب في صورة الدهم

ابو نواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

وقال المتنبي

وتعذر الأحرار صير ظهرها الا اليك على فرج حرام

الخليع الأكبر

تعود البذل والانعام من صغر فليس ينفك من جود وافضال

وجاد بالمال حتى ظن سائله بأنه ليس يدري قيمة المال

وقال المتنبي

حتى يقول الناس ماذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما

بكم الخرس احسن من هذا الكلام العامي الغث

والنظام الفاسد الرث

ابو عيينة بن المهلبي

لك في المشكلات إن غال أمر وبدا من زمان سوء عرام
همة لا يفلّها صرف دهر واعتزام لا يعتريه ظلام

وقال المتنبي

ليس عزمًا ما مرّض المرء فيه ليس همًّا ما عاق عنه الظلام

ابو تمام وان كان قد سبق الى هذا المعنى ولكنه زاد وملح

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

والصنعة في هذين البيتين عجيبة جدًا لا يعرفها الا مبرّز في صنعة الشعر ٥

وقال المتنبي

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه

ولم يسمع ان السحابة السفلى تسقي ما فوقها الا على طريق القلب والعكس واراد الاستطعام فجعله استسقاء

ابو الهندي الرياحي

لا تغبطن ذليلاً في معيشته فالموت أهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر تحت المرء وما من الذل ذو لوم بممتعض

وقال المتنبي

ذلّ من يغبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

لم يستجد المتنبي [illegible] بيتًا واحدًا فشفعه بآخر شرحها

الحصين بن حمام

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما

ابطال من القتلى ومن قصد القنا اختيارًا فلا تحسبن الا تجشما

وقال المتنبي

يطأن من الأبطال ما لا حملته ومن قصد المران ما لا يقوّم

الوزنان واحد وجزءا الروي واحد الا ان الحصين قال قصد القنا والمتنبي قال قصد المران فاتعب خاطره

ابو مسلم البجلي وهو من شعراء خراسان

وقفت بها والعين تحكي سحابة ولكنها تهمي دمًا متدفقا
أرى نوبها جسمي نحولاً ودقة وسفع الأثافي مثل قلبي تحرقا

وقال المتنبي

أثافٍ بها ما بالفؤاد من الصلا ونؤي كجسمي ناحل متهدم

البحتري من قصيدة

لا تخدعنك فوده خدع ومذهبه نفاف
ما إن تطل على كذوب مثله السبع الطباق

العوني من قصيدة

يا صاحبيّ بعدتما فتركتما قلبي رهين صبابة وتصابي
أبكي وأبكيكما وعهدكما كما يبكي المحب معاهد الأحباب

وقال المتنبي

وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا تمكن من أذوادنا في القوائم

وقوفكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

لو أوقد الانسان ألف شمعة ليستضيء بنورها الى

استنباط غوامض هذا البيت مع قلة الفائدة
فيه لصعب عليه وهو معنى بيت العوفي

محمود بن الحسين الوراق الكوفي من قصيدة

سيد طال وما في وعده الصادق طول
وله في الجود والمجد فروع وأصول
سيمته البيض والسمر وملته الخيول
فهو للأهوال في الحرب إذا اشتدت حمول

العوفي

وإني حمول للرزايا وصابر على كل خطب غبّر داعية الصبر

وقال المتنبي

وقصرت صناعته عن اللحاق بمحمود

ومل القنا مما تدق صدوره ومل حديد الهند مما تلاطمه

جرير

ولقد نظرت وردّ نظرتي الهوى بحزيز رامة والمطي سوامي

وقال المتنبي

ففي تعرّم أولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه

بشر بن هديه الفزاري

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة يؤنسني غشيانها وعناقها
ومن لؤم طبع الجاهلين اجتنابهم ورود المنايا وهي أدنى مذاقها

وقال المتنبي

يرى الجبناء حب الموت جهلا وتلك خديعة الطبع اللئيم

ابو البنة بصري من قصيدة اولها

أضاء لنا الأفق المظلم بيمنك وافتتح المبهم
مكارم تملأ سمع الأصم عجبا وينشرها الأبكم

عمرو بن عروة بن العبد الكلبي

أوضحت من طرق الآداب ما اشتكلت دهرا وأظهرت إغرابا وإبداعا
حتى فتحت بإعجاز خصصت به للعمي والصم أبصارا وأسماعا

وقال المتنبي

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

وبين أبيات الكلبي وبين هذا البيت بعيد في النقد

جابر بن رألان السنبسي

وإذا انحنت مثل الضلوع قناته في الحرب ثقفها بصدر مغاور
كم طعنة في اثنين قد نفذت له سلكى مخالطة أولا بالآخر

وقال المتنبي

ولربما أطر القناة بفارس وثنى فقومها بآخر منهم

الكميت بن زيد وهو أبو المستهل الأسدي الكوفي من قصيدة طويلة

ومستلئمات دارعات تشبهت بفرسانها في الحرب ليس بها ذعر
تخوض غمار الموت من غير ذلة تخال بها سكرا وليس بها سكر

وقال المتنبي

لها في الوغى زي الفوارس فوقها فكل حصان دارع متلثم
وما ذاك بخلا بالنفوس عن القنا ولكن صدم الشر بالشر أحزم

وأما قوله صدم الشر بالشر أحزم فهو مركب على شعر

كعب بن معدان الأشقري من أشراف خراسان في قوله

همام يجد السيف تحت ثيابه فما جانب من عزة الثغر يثلم
يهون عليه الموت خوف افتضاحه يرى أن دفع الموت بالموت أكرم

او من قول هشام اخي ذي الرمة   أو أحزم

ولم تنسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

صالح بن ابي حيان الطائي الحلبي

صبرت ومن يصبر يجد غب صبره ألذ وأحلى من جنى النحل في الفم

وقال المتنبي

فثب واثقا بالله وثبة ماجد يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

ابو ثروان السعدي

عش بجهل تصبح وأنت غني أو بعقل تصبح وأنت فقير

ابو مسلم محمد بن صبيح صديق الحماد

فعيش ذي العقل في هم وفي نكد وذو الجهالة في خصب وفي فرج

ابو الفتح الاسكندراني

أكثر من الكتب دونا فإن دهرك دون
زج الزمان بحمق إن الزمان زبون
لا تكذبن بعقل ما العقل إلا الجنون

محمد البجلي الكوفي

هذا الزمان مشوم كما تراه غشوم
الجهل فيه حميد والعقل عيب ملوم

والمال طيف ولكن حول اللئام يحوم

وقال المتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

محمد البيدق الشيباني من اهل نصيبين

إني لأنصف في إخائك دائما حاشاك من ظلم فلم لا تنصف
الظلم طبعك والعفاف تكلف والطبع أقوى والتكلف أضعف

وقال المتنبي

والظلم في خلق النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

نصر بن سيار

ولربما نفع العدو بعقله ولربما ضر الصديق الجاهل

وقد ذكر هذا البيت مع ابيات قبله في قافية اللام

وقال المتنبي

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

ابو العتاهية

الصدق إيمان وربتما عند الضرورة ينفع الكذب
والحلم من خلق الكرام وكم نزق به يتسهل الخطب

وقال المتنبي

من الحلم أن تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

ابن الرومي

أعندي تنفق الصواعق منكما وعند ذوي الآ ـن الحيا والثرى الجعد

وقال المتنبي

لَيتَ الغَمامَ الذي عندي صَواعِقُهُ يُزيلُهُنَّ إلى مَن عِندَهُ الدِّيَمُ

بشار بن برد

وكُلُّ موجودٍ إذا ما نأى مِن أينا أهواهُ فمعدومُ

وقال المتنبي

يا مَن يَعِزُّ علينا أن نُفارِقَهُم وِجدانُنا كُلَّ شيءٍ بعدكُم عَدَمُ

بشار

إذا رَضيتُم بأن نَخفى وسَرَّكُمُ قولُ الوُشاةِ فلا شكوى ولا ضَجَرا

صالح غلام أبي تمام

إذا ما الفجائعُ يكسبْنَ لي رضاكَ فما الدهرُ بالفاجعِ

وقال المتنبي

إن كان سرَّكُمُ ما قالَ حاسِدُنا فما لجُرحٍ إذا أرضاكُمُ ألَمُ

دعبل علي الخزاعي

ولستُ أرجو انتصافًا منكَ ما ذَرَفَت عيني دموعًا وأنتَ الخصمُ والحكمُ

ابن الرومي

غدا الدهرُ لي خصمًا وفي مُحكَّمًا فكيفَ بخصمٍ ظالمٍ وهو الحَكَمْ

وقال المتنبي

يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ

معقل أخو أبي دلف العجلي

إذا لم أميِّز بينَ نورٍ وظُلمةٍ بعينيَّ فالعينانِ زورٌ وباطلُ

محمد بن أحمد بن أبي قُرة المكي

إذا المرءُ لم يُدرِك بعينيهِ ما يرى فلا فرقَ بينَ العُميِ والبُصَراءِ

وقال المتنبي

وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِهِ إذا استوت عندهُ الأنوارُ والظُّلَمُ

أبو العالية الشامي وهو الحسن بن مالك

مؤدب العباس بن المأمون

أنارَت بكَ الأوقاتُ حتى تبسَّمت ورَقَّت حواشيها وطابَ نسيمُها

فخذ ما صفا منها وعِش في سعادةٍ فليسَ بباقٍ لهوُها ونعيمُها

وقال المتنبي

لقد حسُنَت بكَ الأيامُ حتى كأنكَ في فمِ الدهرِ ابتسامُ

أبو نواس

وأجابني والسُّكرُ يُفسِدُ نُطقَهُ بتلجلُجٍ كتلجلُجِ الفأفاءِ

وقال المتنبي

يتعثَّرنَ بالرؤوسِ كما مرَّ بتاءاتِ نُطقِهِ التَّمتامُ

العلوي من قصيدة له

ألا مُسعِدٌ يبكي لشجوي فإنني لمُستعذِبٌ ماءَ البكاءِ ومُستحلي

أُحبُّ ابنَ بنتِ المصطفى وأزورُهُ زيارةَ مهجورٍ يَحِنُّ إلى الوصلِ

وما قدمي في سعيها نحوَ قبرِهِ بأفضلَ منها دارتبة مركزُ العقلِ

وقال المتنبي

خيرُ أعضائنا الرؤوسُ ولكن فضَّلتها بقصدِكَ الأقدامُ

عبد الله بن طاهر

إن الفتوح على قدر الملوك وهمات الولاة وإقدام المقادير

سليمان بن عيسى الكوفي

وليس يقنع ذو فضل بمنزلة حقيرة ولأهل الفضل أقدار

علي بن أمية الكاتب

ولقد شغفت ببذل مالك في المفاخر والمغارم
شغف الأفاضل بالفضائل والأكارم بالمكارم

وقال المتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

البحتري

تعنو له وزراء الملك خاضعة وعادة السيف أن يستخدم القلما

ابن الرومي وقد قلب المعنى وأجاد فقال

كذا قضى الله للأقلام مذ بريت أن السيوف لها مذ أرهفت خدم

وقال المتنبي

حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا أبدا بعد الكتاب به فإنما نحن للأسياف كالخدم

وهذا النسخ من السلخ

الخبزرزي

وما حاجة الركب السراة إذا بدا لهم وجهه ليلا إلى طلعة البدر

وقال المتنبي

وما حاجة الأظعان حولك في الدجى إلى قمر ما واجد لك عادمه

لقد تكلف وتعسف

المرموي من قصيدة يمدح فيها أبا الحسن عبيد الله بن يحيى

يبكي السحاب إذا ابتسمت فلا يرى إلا الثرى يندى وأرض تخصب

ماني الموسوس

إذا ما رأيت ابتسام الأمير في الحرب فابشر بصوب المطر

وقال المتنبي يهنى سيف الدولة ببرئه من العلة

ولاح برقك لي من عارضي ملك لا يسقط الغيث إلا حين يبتسم

علي بن عاصم الأصبهاني الكسروي

نازعت دهرك فاسترجعت ما غصبت أيامه وأعدت الملك منتظما
وإن أرضا من الأنواء قد نهلت عللتها من رؤوس الجاحدين دما

جعفر الرقاشي أحد الشعراء

وأعجب من أرض سقاها حسامه دما كيف لم تنبت طلا وجماجما

وله أيضا

رويت من دمائهم جرز الأرض ولم ترو من عشر إلى السحاب

وقال المتنبي

سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم
طريده دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم

وهذا المعنى متداول قد تصرف فيه الشعرا فاكثروا

ابرهيم بن عيسى بن دردي كاتب مليح الشعر يقول في ابيات له يعاتب

يا وارث المجد التليد وباني المكرم الاصيل
ما لي اراك قبلت اقوال الوشاة بلا دليل
صدقتهم في كل ما اختلقوه من قال وقيل
ونظرت نحوي نظرة دلت على راي عليل
قد كنت احسب انني احظى بنايلك الجزيل
حتى رايت وسايلي خلقت وضاعت في السبيل
فعلمت اني قد غلطت وتهت في خطب طويل
ولقد اتيتك الفا ارجوك في امر قليل
انصف فانك منصف الا لخادمك الذليل
اما ازاحة علة فيها الشفا من الغليل
او لا فقوت ما اعيش يصون وجهي عن بخيل
او لا فاذن استقل به على وجه جميل
من لم يعنك على المقام فقد اعان على الرحيل

واذا تاملت هذه الابيات علمت ان المليح جميعها
وسليح البيت الاخير منها فمن قال
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

ابو هفان المهزمي العبدي في ابيات قليلة له

جلست وقام الدهر فيما تريده ونمت عن الاشغال والحمد ساهر
وانت لارباب المكارم كلهم امام وان غابوا فانك حاضر

وقال المتنبي

ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وايامه فيما يريد قيام
وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل المكرمات امام

اترى يخفى على النساء دون الرجال ان هذا وما يجري مجراه سرقة فما معنى اصحابه يدعون له التوارد لولا المكابرة

الهرمزي صاحب بست يمدح الحسن بن مخلد بقوله في قصيدة له

قالوا اشتكيت فقلت عوفي من به تؤسى الكلوم ويجبر المنهاض
عمت سلامتك الكرام وكل من يهوى بقاك وللئيام مراض

وله ايضا في علي بن يحيى

سقم المجد مذ سقمت وبرا حين تبرا وبالاعادي السقام
واذا ما سلمت فالناس طرا اسلموا مثل ما سلمت وقاموا

وقال المتنبي

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدايك السقم

ونقل الواسطي صاحب ابن الرومي

اكنت حسبتني يوم القتال ضعيف القلب اذ دعيت نزال

وفيها

عنده انبيت

أَبيتُ وهمّتي فوقَ الثريّا عديمًا لِمثلي في شرفِ الفِعالِ
ولستُ أُبالي بالآباءِ طُرًّا إذا أصبحتُ محمودَ الخِصالِ

وقال المتنبي

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءتْ ظنونُه وصدّقَ ما يعتادُه من توهُّمِ

أبو تمام

إذا أنا لم أَلُمْ عثراتِ دهرٍ أُصِبْتُ به الغداةَ فمن ألومُ

وقال المتنبي

إذا أتتِ الإساءةُ من لئيمٍ ولم أَلُمِ المسيءَ فمن ألومُ

هذا قد أخذ الوزن والمعنى جميعًا قهرًا وأصحابه يسمّون
هذا النوع من شعره النوادر ه

سعيد بن الخطيب

وما كنتُ أدري أنّ في كفّك الغنى وأنّك قد أصبحتَ للمجدِ عنصرا
وقد كنتُ في ليلٍ من الشكِّ مظلمٍ إلى أن بدا صبحُ اليقينِ فأسفرا
تبرّعتَ بالأموالِ من غيرِ كُلفةٍ وحزتَ عليَّ الثناءَ المحبّرا

وقال المتنبي

وعادى محبّيه بقولِ عداتِه وأصبحَ في ليلٍ من الشكِّ مظلمِ

المستهل بن الكميت من قصيدة

وإنّي وإن أُلبِستُ ثوبَ خصاصةٍ فلستُ لعمري للبخيلِ بمادحِ
ومن رامَ مدحَ الباخلين فإنّه ضعيفُ أساسِ العقلِ بادي القبائحِ

نصحتُك لا تكرمْ عدوًّا ولا تُهِنْ صديقًا لك الخيراتُ فاقبلْ نصائحي
وما أرَبي في العيشِ لولا محبّتي لنفعِ مُحِبٍّ أو مضرّةِ كاشحِ

وقال المتنبي

لِمَن تطلبُ الدنيا إذا لم تُرِدْ بها سرورَ مُحِبٍّ أو مساءةَ مجرمِ

فذكر الإطباق وأفسد

أبو علي الحسن بن وهب الحارثي وهو شاعر
ظريف يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر في قصيدة له

إنّي امرؤٌ لا أبالي بالخطوبِ ولا أخافُ صرفَ دهري الحربَ والحَرَبا
عزمي يرى أبعدَ الأشياءِ أقربَها إليه إن رامَه بالجِدِّ أو طلبا

وقال المتنبي

إذا قلَّ عزمي عن مدىً خوفَ بُعدِه فأبعدُ شيءٍ ممكنٌ لم يجدْ عزما

محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

قومٌ يظنّون الفنا بقاءَهم يومَ الوغى والهُلْكَ في الإحجامِ
والموتُ يجفلُ عن صدورِ جيادِهم إجفالَ سيّقةٍ من الأنعامِ

وقال المتنبي

ضربنه بصدورِ الخيلِ حاملةً قومًا إذا تلفوا قِدْمًا فقد سلموا
تجفّلَ الموتُ عن لبّاتِ خيلِهمُ كما تجفّلَ تحتَ الغارةِ النَّعَمُ

لو سمع ابن عيينة بهذا لقال هذه بضاعتنا رُدّت إلينا

المحسّن الراسبي

سقطت جسومهم غداة لقيتهم بعد الثبات وطارت الأرواح
والجو من وقع السيوف وجرها فيح الجحيم وفي القلوب أجاج

وقال المتنبي

وكأن أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم
إذا توافقت الضربات صاعدة توافقت قلل في الجو تصطدم

معن بن طوق البصري وهو شاعر مجيد ذكره
المرزباني في جملة الشعراء المحدثين في كتاب المعجم قصيدة له

دعوت بالسيف أجساما عصت فجرى قبل الجواب دم يستصغر الديما
يا من أعد لتمهيد الممالك إذ خطت عزى ولصرف الدهر إذ دهما
سيفا بحديه أمر الملك منتظم لا يستحيل وشكرا يثبت النعما
بقيت ما شئت والأعداء فانية من قبل أن يكبروا أو يبلغوا الحلما

وفي هذه القصيدة

وكنت أحسب ما بيني وبينكم من الصداقة قربى توجب الذمما

وقال المتنبي وقد لمح البيت الأول

لا يأمل النفس الأقصى لمهجته فلو دعوت بلا ضرب أجاب دما

واخذ البيت الآخر فقال

مقلدا فوق شكر الله ذا شطب لا تستدام بأمضى منهما النعم

والبيت الآخر فقال

يسابق القتل فيهم كل حادثة فلا يصيبهم موت ولا هرم

ولمح البيت الآخر فقال

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة إن المعارف في أهل النهى ذمم

بعضهم

ويبتسمون عن البارقات إذا المرء عن ناجذيه ابتسم
ويحتلمون بفتح البلاد إذا غيرهم بالنساء احتلم

وقال المتنبي

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم

مبشر بن هذيل الفزاري من قصيدة له

إني امرؤ ليس يثني عزمتي فشل عما أومل فيه النصر والظفرا
أسري بليل كأن الستر يكتمني ظلامه فإذا أصبحت قد جهرا

وقال المتنبي

وكنت إذا يممت أرضا بعيدة سريت فكنت السر والليل كاتمه

الخبزرزي

كم جاهل وادع في عيشه مرح وعاقل شفه الإقتار والتعب
يرى الغنى عند قوم لا غنى لهم والجد ينقص ممن عنده الأدب

دعبل

وقد علمت ومالي ما أعيش به أن التي أدركتني حرفة الأدب

الحمدوني

إن المقدم في علم بصنعته أنى توجه منها فهو محروم

وقال المتنبي

وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من أن أجمع الجد والفهم

العوني

كم هموم كشفتها بكلام موبس مطمع له أشياع
وخطاب لو كان شيئاً صريحاً ما نبت عن سماعه الأسماع

وقال المتنبي

وأسمع من ألفاظه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي

شعيب بن يزيد وهو شاعر مليح مطبوع كان
في فتنة نصر بن سيار بخراسان يقول في أبيات له

وما أنا من يثنيه عما يرومه شروع العوالي في الوغا والشدائد
إذا ما بذلنا النفس في طلب العلى فأدنى مراقٍ أرتقيها الفراقد

وقال المتنبي

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم

تميم بن خزيمة التميمي وهو مطبوع الشعر في قصيدة له

ولست بضيري قومي إذا ما غزاهم في ديارهم كلاب
زنادي غير مصلدة وسيفي عليه من دمائهم قراب
فلا تستحقرون انفرادي فإن التبر معدنه التراب

وقال المتنبي

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

سابق البربري يقول في أرجوزة له معروفة

لا در در معشر أنجاس سادوا وفادوا من بني العباس

عاشرتهم فضيقوا أنفاسي كأنهم من ثقلهم مراسي
نحب ذنبانا خساس الناس ما أشبه الأجناس بالأجناس

عنتر في أبيات

يعيبك ما ألقى إذا كنت حاضراً وإن غبت فالزبا على مجالسي
ولا تحتقر نفسي وأنت حبيبها فكل امرئ يصبو إلى من يجانس

وقال المتنبي

وشبه الشيء منجذب إليه وأشبهنا بدنيانا الطغام

بشار بن برد

إن النساء مضيئات ظواهرها لكن بواطنها ظلم وإظلام
كالدهر في صرفه سقم وعافية وكالزمان له بؤس وإنعام

وقال المتنبي

ومن خبر الغواني فالغواني ضياء في بواطنها ظلام

محمد بن أبي عيينة المهلبي من قصيدة أولها

دمنة قفرة وربع جديب

لا تثق بالكذوب واعلم يقيناً أن شر الرجال عندي الكذوب
لي وفاء محض وكف جواد وجلال باد ورأي صليب
أخبث الأرض ما خلت من صديق وأضر الأفعال فعل معيب

وقال المتنبي

وقد لمح القصيدة فغير هذا البيت

بشر البلاد بلاد لا صديق بها وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

الوصم والعيب بمعنى واحد

صاحب العلوي الداعي بطبرستان من قصيدة طويلة
يعاتب فيها صاحبه فيقول

أنا من جناب سواك في مرعى ندٍ وأقيم عندك في جناب مجدبِ
لو كنت ذا بصرٍ تميّز فضل ما بين الفراء وبين صيد الأرنبِ

وقال المتنبي ولمح
هذه الأبيات في المعاتبة فأخذ المعنى بغير اللفظ فقال

وشرّ ما قنصته راحتي قنصٌ شهب البزاة سواء فيه والرخم

فلبّ معنى الفراء وهي حمر الوحش إلى البازي الأشهب والأرنب
إلى الرخم ولم ينقص في الأخذ وأنا معترف بأني أعرف
أجلّاء الحذق منه بالأخذ ولا أقدر منه على تغيير المعاني
وطلب الدواوين التي للمكثرين لئلا تنتبه سرقته إذا أخذ
منها شيئاً فإن المقلين أشعارهم مشهورة معروفة والمكثرين
لا يكاد يستوعبها ويأتي على حفظ قصائدها إلا الشواذّ
من الأدباء والنوادر من الحفظة والأكابر من أهل الفضل

أبو العتاهية

أتصفو حياتي والشباب نسيبه لسكرٍ وأيام المشيب هموم
فيا ليت شعري كيف أرجو سلامتي وعمري وشيبي والزمان خصوم

وقال المتنبي

إذا كان الشباب السكر والشيب همّاً فالحياة هي الحمام

يحتاج إلى سراج يستضاء به لمعرفة هذا البيت مع شدة تكلفه

بشار بن برد

إذا اعتذر الجاني إليّ عذرته ولا سيما إن لم يكن قد تعمّدا

فمن عاتب الجهال أتعب نفسه ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

وقال المتنبي

وما كل معذور ببخل ولا كل على بخل يلام

هذه الألفاظ إذا سمعتها الصوفية تواجدوا عليها
لمجانستها كلامهم

أبو سعيد المخزومي وكان يهاجي دعبلاً وهو مطبوع
الشعر يمدح في قصيدة منها

لم يترك الجود فيها غير عادته ولم يشن وعده كذب ولا خلف
فلم يلام على إتلافه كرماً أمواله والذي لم يعطه تلف
حفظ المروءة يؤذي قلب صاحبها والحب مغرى به المستهتر الكلف

وقال المتنبي

تلذّ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذّ له الغرام

محمد بن بكار الموصلي وهو يهجو أبا تمام كثير الفوائد له

وأصبحت في قوم يرون محاسني مساوي والأيام جمّ العجائب
نيام عن الخيرات عبس وجوههم مفتّحة أبصارهم كالأرانب
عجاف معاليهم سمان جسومهم وفي الشر إن عاشرتهم كالعقارب
فليس سحاب الفضل فيهم بهامع وليس غراب الجود فيهم بناعب

وقال المتنبي

أرانب غير أنهم ملوك مفتّحة عيونهم نيام
ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام

الناشي

ذا امرؤ أخشى المعايب كلها وأرى المروءة في اجتناب المأثم
العفو مني للكرام سجية ليبين فضل تكرمي وتحلمي
ذا أصر بي اللئيم جزيته بفعاله والذنب للمتقدم

وقال المتنبي

اذا أتت الاساءة من لئيم ولم ألم المسيء فمن ألوم

وبين الالفاظ وجودة المعنى بون بعيد

الأعشى

لو أسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر

وقال المتنبي

فذقت ماء حياة من مقبلها لو صاب تربا لأحيا سالف الأمم

صاحب الداعي بطبرستان من قصيدة له

كمن هو تارك ماء طهورا وراض بالتيمم بالصعيد

وقال المتنبي

وزارك بي دون الملوك تحرج اذا عن بحر لم يجز لي التيمم

عصمة بن وهب بن النضر التميمي

لولا اجلاله همتي لقنعت بالرتب الحقيره
والجسم يتعب دائما في خدمة النفس الكبيره

وقال المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

علي بن الجهم

فدار بي ورحلي والضياع وكل ما تملكته من بعض ما هو باذله

وقال المتنبي

أسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه

امية بن

عطاؤك زين لامرئ ان اصبته بخير وما كل العطاء يزين
وليس بعار لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين

وقال المتنبي

وفيض نوالك شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام

الخبز ارزي

وشادن زرته فرحب بي ورحيب جاز على مواليه
جنيت وردا من خده بفمي فعشت لا عاش من يعاديه
تحيي رفات العظام قبلته لأن ماء الحياة في فيه

وقال المتنبي

فذقت ماء حياة من مقبلها لو صاب تربا لأحيا سالف الأمم

ابو نواس

تبكي فتذري الدمع من عينها وتلطم الورد بعناب

ابن الرومي

كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد

وقال المتنبي

ترنو الي بعين الظبي مجهشة وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

ابراهيم بن سيابة الحجازي مولى بني ثقيف متهم بالزندقة في ايام المهدي

لعمري لئن جار الزمان فلم يدع جوادا كريما راغبا في المكارم
ولم يبق من جود الورى غير ذكره ولا من بقايا الناس غير البهائم
سأركب أطراف العوالي بعزمة تذل لها أعناق أهل العزائم
فللموت خير من مقاساة ذلة وعيش كعيش العاجز المتناوم

وقال المتنبي
وقد لمح أبياتا من هذه القصيدة

أرى أناسا ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلم
لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم

أبو تمام

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التعبيس مبتسما

وقال المتنبي

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث مبتسم

الخبزرزي

قابلت عرفك وهو غير مكدر بجميل شكري وهو غير مقتر
فغدوت ما استصغرت ما أوليتني ورأيتني في الشكر كالمستقصر

وقال المتنبي

فساق إلي العرف غير مكدر وسقت إليه الشكر غير مجمجم

محمد بن سعيد الكاتب

إني أعرف ما يحوي ضميري من هواه ومن أفعاله وكلامه
ما ساءني ظني بالصديق وإن رمى قلبي بأسهم عتبه وملامه
أنا في صباح من يقين مودتي وسواي يخلط شكه بظلامه

وقال المتنبي

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته وأصبح في ليل من الشك مظلم
أصادق نفس المرء من قبل جسمه وأعرفها في فعله والتكلم

وما أظن يخفى على شاعر غوصه على هذه المعاني وأخذه لها

محمد البجلي الكوفي كان في أيام المأمون وكان مطبوعا

كساك اله الناس ثوب رياسة وأعطاك فضلا لم يشب بفضول
فأغنيت قبل المال بالبشر من رجا نوالك واستقبلته بقبول
فلا حسن في الدنيا كبشر لمنعم ولا يمن أجدى من يمين بذول

وقال المتنبي
ولمح هذه القصيدة

فأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم

لقد نصبت عرقا حتى استنبط هذا المعنى

السري بن عبد الرحمن بن عوف الانصاري
المدني من أبيات له

إذا استخلت النفس الحمام من الوغى ففي فمه طعم الحمام زعاف
وليست عتاق الخيل للفتى إذا لم يكن فوق العتاق عتاق

وفيها

وليست لشمس إن رحلت إضاءة وليس لبدر إن أقمت محاق

وقال المتنبي ولمح البيت الأول

تغر حلاوات النفوس قلوبها فتختار بعض العيش وهو حمام

ولاحظ البيت الثاني فقال

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ... إذا لم يكن فوق الكرام كرام

ولمح البيت الثالث فقال

أبى لشمس إن أبدت إنارة ... وأبى لبدر إن تممت تمام

وبين هذه الأبيات وهذه بون بعيد

ابو العتاهيه

أخشى الرقيب فأمشي تحت هودجها ... لعل مشيي يشفيني من الكمد

وكم سقتني مداماً من مقبلها ... ومص ثغر شبيه الشهد بالبرد

داويت عيني بما داست مطيتها ... من التراب فأبراها من الرمد

وقال المتنبي

ودسنا بأخفاف المطي ترابها ... فلا زلت أستشفي بلثم المناسم

محمد بن سلامه بن ابي زرعه الدمشقي

نوائب دهر برحت بصروفه ... فأورطنني في موبقات المهالك

رحلن فهيجن الهوى داخل الحشى ... فمن بين موف بالعهود وما تك

وقضبان بان فوقهن إذا مشت ... شموس تضيء الأرض غير دوالك

تقلدن أبكار اللآلي فأشرقت ... بهن ولا أمثالها في المضاحك

وهذا المعنى في أشعار المحدثين كثير متداول

ابو ضمضم سعيد بن ضمضم الكلابي

وإني لأروي المشرفيات والقنا ... إذا ضاق رزقي من دماء العباهل

ليعلم أن الدهر يحرم فاضلاً ... مناه ويعطي سؤله غير فاضل

وقال المتنبي

ومن عرف الأيام معرفتي بها ... وبالناس روى رمحه غير راحم

معوج الرقي من قصيده له مليحه عجيبه

وروضة أحييت الأنواء زهرتها ... لما غذتها بأبكار المباكير

كأنما السوسن الآزاذ ناشرة ... أعلامها الصبح محمود التباشير

والورد فاحت قبيل الفجر رائحة ... منه كما امتزجت مسك بكافور

وللبلابل تغريد يذكرنا ... ألحان معبد بين البم والزير

والشمس من فرج الأشجار ناثرة ... على المجالس أشباه الدنانير

فكم هموم أثارتها وكم كمنت ... بين الجوانح أصوات النواعير

وإنما جئت بأكثر أبيات القصيده لحسنها

وقال المتنبي

وقد لاحظ هذه القصيده

تمر عليه الشمس وهي كليلة ... تطالعه من بين ريش القشاعم

إذا ضوءها لاقى من الطير فرجة ... تدور فوق البيض مثل الدراهم

مخلد بن بكار الموصلي الحميري من قصيده له

لا عدمناه من همام كريم ال ... عهد غمر الندى حميد الخصال

يحسن الكر في الكلام وفي الإقدام ... يوم الوغى وعند النوال

وقال المتنبي

هم المحسنون الكر في حومة الوغى ... وأحسن منه كرهم في المكارم

بشار بن برد

لعمري لقد هذبت قولي ولم أدع مقالا لمعتاب ودعوى لمن لحا

ومن كان ذا فهم بليد وعقله به علة عاب الكلام المنقحا

وقال المتنبي

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

احمد بن صالح الجروز الخوار البغدادي

كأن جميع ما الكدي تحتوي يداك به أراه في المنام

أشيم من ارتياحك كل يوم ومن جدواك بارقة الغمام

جمعت مكارم الدنيا جميعا لذلك صرت تاريخ الكرام

وقال المتنبي

أنا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم

ومن احتقارك كل ما تحبو به فيما ألاحظه بعيني حالم

البحتري

ومن لو ترى في ملكه عدت قائلا أأولا عاف عن مرجيه مقتر

وقال المتنبي

خفت إن صرت في يمينك أن تأخذني في هباتك الأقوام

أبو تمام

كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فلا ترقا لهن مدامع

ابن ابي زرعه الدمشقي

كأن صبيين بأناطور لبلهما يستمطران على عذرانها المقلا

الغنوي

ترى السحاب على حدائق نرجس تبكي بعيني عاشق مهجور

وقال المتنبي

وكأن كل سحابة وقفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام

الهيثم بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن العريان العثماني من قصيده

أعاذلتي كم مهمه قد قطعته أليف وحوش ساكنا غير هائب

أنا ابن الفلا والطعن والضرب والسرى وجرد المذاكي والقنا والقواضب

حليم وقور في البوادي وهيبتي لها في قلوب الناس بطش الكتائب

وقال المتنبي في سيف الدوله

وفي قصيده الكوفي

الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم

صحبت في الفلوات الوحش منفردا حتى تعجب مني القور والأكم

وقال

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم

عبد الرحمن بن دارة

إذا انهزموا فلا عار عليهم وكيف تقاوم الأسد الكلاب

وقال المتنبي

عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار إذا انهزموا

ابو احمد الخراساني

تومي تحاكي غطا الباخلين فما يسلي فؤادي إذ ما بي على الراح

بيت بشعري إلى من أشتكي ضجري وخيبتي عند إمسائي وإصباحي

وقال المتنبي

فؤادٌ ما تسلّيه المدامُ وعمرٌ مثلُ ما تهب اللئامُ

مطيع بن اياس الكندي

أبى جزاءٍ على مزجي له وغدا يعمّ صاحبه جهلاً بنائله
ولا يميّز من صاحبه مادحه ولا يحقّق عنه طول آمله
لو كان للسيف عقلٌ أو محافظةٌ لما فرى جيد جاليه وصاقله

وقال المتنبي

ولو جبن الحفاظ بغير عقلٍ تجنّب عنق صيقله الحسامُ

ابو العتاهية يمدح

لكلّ زمانٍ في يديه أزمّةٌ يقود بها ما يشتهيه بلا كدِّ
هو الشمس لكن في العراق محلّه ومطلعه يخفى على الأعين الرمدِ

وقال المتنبي

فتى تتبع الأزمان في الناس خطوه لكلّ زمانٍ في يديه زمامُ

محمد [illegible] الراسبي

سرى نحوهم جيشٌ على الأرض زحفه وزحمته جازت بطون الفراقدِ
وخرّت بأيديها الجياد صخورها فتحسب ما فيها مجرّ الأساودِ
وفوق ثناياها رؤوسٌ تبدّدت كما نولت نقده كفّ ناقدِ

وقال المتنبي

خميسٌ بشرق الأرض والغرب زحفه وفي أذن الجوزاء منه زمازمُ
إذا زلقت مشّيتها ببطونها كما تتمشّى في الصعيد الأراقمُ
نثرتهم فوق الأحيدب كلّهم كما نثرت فوق العروس الدراهمُ

أبدع المتنبي ما شاء حين نزل الناقد والمال بالعرس والنثار وصيّر الأساود للأراقم وجعل الفراقد للجوزاء

ديك الجن

وإنّي بريءٌ من أخي وانتسابه إليّ إذا العيب في طبعه نخا
فإن لم تكن بالطبع نفسي كريمةً فإن كرم الآباء لم أره فضلا

وقال المتنبي

وآنف من أخي لأبي وأمّي إذا ما لم أجده من الكرامِ
ولست بقانعٍ من كلّ فضلٍ بأن أُعزى إلى جدٍّ همامِ

ديك الجن

الكلب فوق أناسٍ أنت مالكهم ونعمةٌ أنت عنها عندنا نقمُ
وإنّ دهراً علوت في الناس كلّهم عنه فبالجهل والخذلان متّهمُ

وقال المتنبي في قصيدة يهجو بها كافورا

جاز الألى ملكت كفّاك قدرهم فعرّفوا بك أنّ الكلب فوقهمُ
فإنّه حجّةٌ يؤذي القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدمُ

هذا البيت عليه أثر العيّ لأنّ الدهر والتعطيل والقدم الحاد كله   واحسن من هذا قول ابن الرومي

لا قدّست نعمى تسربلتها كم حجّةٍ فيها لزنديقِ
صبراً أبا الصقر فكم طائرٍ خرّ صريعاً بعد تحليقِ

البحتري

ألومه الطبع الكريم إلى الوغى إذا رام حزماً فيه أن يتأخّرا

ويعطي الذي لو جاد يوما ببعضه جواد لأضحى دهره متحسرا

وقال المتنبي

وفي الجود حتى لو أراد تأخرا لأخره الطبع الكريم إلى القدم

العوني

الجن والإنس والأعراب والعجم من خوف سطوته أجسام من رمم
رماحه تعدم الأحياء عمرهم لكن ممسكها تحيا به العدم

وقال المتنبي

لقد حال بين الجن والأمن سيفه فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم

وفي هذه القصيدة

وإن تشردا في القلوب قناته فممسكها منه الشفاء من العدم

صاحب الزنج الورزنيني

لا تقعدن إذا طلبت جلالة حتى تجاوز منكب الجوزاء
فلئن هلكت دعيت غير مقصر ولئن حييت دعيت في الشجعاء

وقال المتنبي

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

يحيى بن هلال العبدي مجيد بمدح الرشيد في قصيده

إذا أنا لم أوف المحبين حقهم وعاديتهم جهلا ندمت طويلا
البذ فإني لا أعادي الذي يرى مصادقتي فرضا عليه جميلا
أحب من الناس الجواد بماله وأبغض منهم من يكون بخيلا

وقال المتنبي

وعادى محبيه بقول عداته وأصبح في ليل من الشك مظلم
وأهوى من الفتيان كل سميدع نجيب كصدر السمهري المقوم

أجاد ما أراد إذ نوى مكان الجواد سميدعا وادعى
البيت لنفسه وبين الطبعين للمتأمل فرق بعيد هم

أبو المستهل الكميت في قصيدة له

وقفت على أطلالها فتكاثرت علي همومي فهي تشبه عذالي
ديار اللواتي سرن عنها عشية وغادرن قلبي بين حزن وبلبال
وما ارتحلت عنها الركائب وحدها ولكن روحي للحداة بها تالي
ولو أنصفت داست بأخفافها التي تدوس بها الأحجار لحمي وأوصالي
وكنت أجوب الذيل ما بين أهلها خليع العذار ناعم العيش والبال

وقال المتنبي

من قصيدة له أولها ذكر الصبى ومرابع الآرام

دمن تكاثرت الهموم علي في عرصاتها كتكاثر اللوام
قد كنت تهزأ بالفراق مجانة وتجر ذيلي شرة وعرام
ليس القباب على الركاب وإنما هن الحياة ترحلت بسلام
ليت الذي خلق النوى جعل الحصا لخفافهن مفاصلي وعظامي

هذه سرقة توجب على سائر مذاهب الشعراء قطع
اللسان فضلا عن اليد مع إنكاره فضيلة غيره وادعائه

الخبزرزي

اركما اذلى واستعطف الظبي نحور ولا ينصف

ابا يوسف الحسن صل مدنفا مدامعه لم تزل تذرف

اعيذك من طالبي عاشق سوى الخلف في الوعد لا يعرف

ولي مهجة انت اتلفتها عليك غرامة ما تتلف

وقال المتنبي

ففي تعرّم الاولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه

ورد بن حكيم راوية ابي البيداء شاعر عالم باللغة

قد كنت اخدم اقواما فصيرني عطا كفك بين الناس مخدوما

كم من غني جليل القدر محتشد على الغنى وقد ما كنت مرحوما

وقال المتنبي

ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم فاني لم اخدمك الا لاخدما

العوني

لقد كنت لا ارضى من الدهر فعله وحظي منه البخس والهم والحزن

فلما كساك الدهر سربال عزه تحققت اني يستحق له وزن

فاصبحت طودا في الملمات شامخا وركنا وثيقا لا وهى ذلك الركن

كأنك في وجه الزمان طلاقة وفي فمه ضحك وفي قلبه امن

وقال المتنبي

لقد حسنت بك الايام حتى كأنك في فم الدهر ابتسام

وبين هذه الالفاظ والفاظ العوني بون بعيد

ابو المستهل الكميت بن زيد

يعز على سادة عدمتهم كانوا كراما في القول والعمل

يا ليت شعري لما ابتليت وقد مضوا وما نوا بمعشر سفل

ان لم تنم اظهروا الافرحا ولم يبيتوا منه على خجل

لا تولم المبيت الجراح ولا تعجبا تعبس اللئيم بالعذل

وقال المتنبي

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

عبيد الله بن كليب السلمي الرقي ابو حمران شاعر بليغ فصيح

اخفي دموعي غداة البين مجتهدا اخوف الرقيب وابدي الصبر والجلدا

ولو حكى الدمع صبري يوم بينهم لما جرت دمعة من مقلتي ابدا

وقال المتنبي

متلاحظين نسح ما اشؤونا حذرا من الرقباء في الاكمام

لو كن يوم جرين كن كصبرنا يوم الرحيل لكن غير سجام

من كثرة كن في هذا البيت يحتاج الانسان الى اعادة كن

ليسلم من برده

المعوج الرقي

خيم الكرام به فبعد لقائه ما ان ترى احدا سواه كريما

متقلد سيفا يود بحده فوق الزمان ويستديم نعيما

وقال المتنبي

لا تثني كريما بعد رؤيته ان الكرام باسخاهم يدا ختموا

ولا تبال بشعر بعد شاعره قد افسد القول حتى احمد الصمم

منه فوق شكر الله ذا شطط لا تستدام باقضى منهما النعم

هذا سلخة مجاهرة وفسخة مكابرة

والسري بن الحباب الاسدي الكوفي ابو اسامه

عموا اذ ابصروك وقد تمنوا لقاءك عند معترك القتال
فما ماتوا ولا هزموا ولكن ابدتهم باطراف العوالي

وقال المتنبي

وقد تمنوا غداة الدرب في لجب ان يبصروك فلما ابصروك عموا
يسابق القتل فيهم كل حادثة فلا يصيبهم موت ولا هرم

تعب في تغيير ابيات والبيه وما استحيا ان ادعى هذا المعنى لنفسه

موسى بن عبد الله التحكار متاخر ماجن متين الشعر مليحه

هدم المشيب شبابي الحسن الذي صاحبته ولكل بان هادم
فغدوت اخضب بالسواد بياضه جهلا وابى الشعر منغر فاحم
أفنى الزمان شبيبتي وجمالها فكأنني من عمره حلم نايم

وقال المتنبي

مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه فكيف توقيه وبانيه هادمه
وما خضب الناس البياض لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه
واحسن من ماء الشبيبة كلها حيا بارق في فازة انا شايمه

ما رأى التحكار الفازة فيذكرها فهو معذور

المعوج الرقي

يا طيب روضتنا والقطر يخدمها بدمع عين على الاغصان مسكوب
كانما الطل فوق الورد منتظما در نظيم ولكن غير مثقوب

وقال المتنبي في ابن العميد

وفوق حواشي كل ثوب موجه من الدر سمط لم يثقبه ناظمه

طاهر بن سيار العجلي البصري مليح الشعر جزل الكلام

جريد أمليه محروس بضربته حميته وحريم المال منهتك
الليل والصبح والايام تخدمه والبيض والسمر والاقدار والفلك

وقال المتنبي في سيف الدولة

وقد مل ضوء الصبح مما يغيره ومل سواد الليل مما يزاحمه
ومل القنا مما تدق صدوره وملت سيوف الهند مما تلاطمه

ما اكثر العلة في هذين البيتين لو وقع عليهما جايع بدوي لاكلهما ولعله على مذهب الكوفيين ما اكل الخبز جاع والبيتان مجموعان في بيت واحد لطاهر بن سيار

ابو مناذر

ويغضب قلبي انه غير واحد لاخلاقك الغر الصباح واصفا

وقال المتنبي

غضبت له لما رأيت صفاته بلا واصف والشعر تهذي طماطمه

ابدع وذكر الطماطم والهذيان جلة فضيلة الابداع

ابن الرومي

حباني فلم يترك فعالا لفاعل وقلت فلم اترك مقالا لقائل

وقال المتنبي

اذا صلت لم اترك مصالا لصائل وان قلت لم اترك مقالا لعالم

هذا النوع يسمى التركيب وهو يتعب خاطره حتى يجيء بمثل هذا الكلام

بشار بن برد

وما استنكر الهجران قلبي لأنه تعوده مذ كان في البدو والحضر
فلا تحسب الأعدا أني لراذق مذ ابدا أذناها يوثر في الصخر

طفيل الغنوي

وما أنا بالمستنكر البين إنني بذي لطف الجيران قدماً مفجع

وقال المتنبي

وما استغربت عيني فراقاً رأيته وما علمتني غير ما القلب عالمه
ولا يتهمني الكاشحون فإنني رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه

منصور بن ابو نصير الكرماني شاعر مطبوع مليح الكلام له مع عبد الصمد بن المعذل أخبار

أرح ظهور عتاق الخيل من تعب وأغمد النصل يوماً من جذه القمما
أفنيت بالسمر أعمار الجيوش وما تركت للسمر كعباً واحداً سلما
بحسن رأيك أضحى الشمل مجتمعاً والدين مؤتلفاً والملك منتظما

وقال المتنبي

إذا الحرب قد أتعبتها فاله ساعة ليغمد نصل أو يحل حزام
وما زلت تفني السمر وهي كثيرة وتفني بهن الجيش وهو لهام

ابن الرومي

يا من تجاريه في مكارمه أنضى المجاري وجاز مثابه
من لاحق الريح وهي عاريه أقصر أو كان قصره لغبه

وقال المتنبي

جرى معك الجارون حتى إذا انتهوا إلى الغاية القصوى جريت وقاموا

هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو عبد الله أديب شاعر

عيناي أسبلتا دموعاً ثرة حتى خشيت عليهما منها العمى
يا جنة الفردوس مذ ودعتني أودعت قلبي المستهام جهنما

وقال الخبزي

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لحسبت فيه جهنما

قافية النون

بشار بن برد

تنفست شوقاً كلما ذكروا نجدا ولم يرق دمعي بعد فقدهم وجدا

وفيها يقول

إذا جمع الإنسان رأياً ونجدة ونفساً عزوفاً ساد واحتقب المجدا
ورب امرئ يكفي قتال عدوه بآرائه والسيف ما فارق الغمدا

ثم يقول في آخر القصيدة

فما زلت عن رأي تحوز به العلى ولا زلت ذا عقل تشيد به مجدا

وقال المتنبي

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران

قد لمح المتنبي هذه الأبيات والتقط جواهرها ونظمها في قصيدته
في عقد حلي ... الشاشي الكبير من قصيدته التي أولها

بانت وكانت بيضة البلد تقلب فرفارقت ذوجي من الحسد
اكرم الناس اخلاقا واوفرهم عقلا واسبقهم فيه الى الامد
اضحيت افضل من يمشي على قدم بالراي والعقل لا بالبطش والجلد
لين ضعفت واضناك السقام فلم تضعف قوى عقلك الصافي ولم تمد
لو كان افضل ما في الخلق بطشهم دون العقول لكان الفضل للاسد
وانما العقل شي لا يجود به للناس غير الجواد الواحد الصمد

وقال المتنبي

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان

مسلم بن عياش العامري

وخيل مؤدبة لا تزال فوارسها عالكات اللجم
تحن الى الحرب من غير ان تقاد وما اغلقتها الحزم
وقد ستر النقع اعرافها فاذانها كرؤوس القلم

وقال المتنبي

قاد الجياد الى الطعان ولم تقد الا الى العادات والاوطان
ان خليت ربطت باداب الوغى فدعاؤها يغني عن الارسان
في جحفل ستر العيون غباره فكانما يبصرن بالاذان

محمد بن مسلم المعروف بابن النولي

ما زلت تقرعهم من كل معترك ضربا يعجل حل الشيب في اللمم
ترى الجماجم عنه غير امنة وسائر الجسم منه صار في الحـ

وقال المتنبي

خص الجماجم والوجوه كانما جاءت اليك جسومهم بامان

المعوج الرقي استاذ الصنوبري

نفسي فدا اغراض ذوي حسدي ايعاده ولولا الايعاد اعراض
ولي فقلت له والنفس جازعة والجسم اضنته الالام والامراض
تركتني غرض الافات قال كذا افاضل الناس للافات اغراض

وقال المتنبي

افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ابو احمد الخراساني

فكم مهمه قد جبته بعد مهمه وكم مسلك وعر وكم منهل قفر
يلين لعزمي كل صعب ارومه وهل خطب دهر لا يهونه صبري

وقال المتنبي

وهون الصبر عندي كل نازلة ولين العزم عندي المركب الخشنا

ابو العتاهيه من قصيده اولها

هون عليك خطوب الدهر اجمعها فالدهر في حالتيه السم والعسل
قد كنت ضنت دموعي قبل فرقته فاليوم كل مصون فيه مبتذل

معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع والصبر وكانا اعز علق مصون

وقال المتنبي

قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

معقل العجلي أخو أبي دلف وكان يعمل أشعارًا ويلحنها
مخارق فمنها

يا في الملابس مفخر لذوي النهى إن لم يزينها الجود والإحسان
ليس اللئيم تزينه أثوابه والميت ليس تزينه الأكفان

وقال المتنبي

لا يعجبن مضيمًا حسن بزته وهل يروق دفينًا جودة الكفن

الخبزرزي

من فرط إشفاقي ورقة غيرتي أني أغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت جرحت لفظك غيرة أني أراه مقبلًا شفتيكا

وقال المتنبي

أغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الأمير أبي الحسين

وهذا الكلام لا يخرج إلا من سوء أدبه وقلة معرفته
بخدمة الملوك لأن الغيرة تكون من المحب على المحبوب
فأما من المملوك على المالك ومن المادح على الممدوح
فضرب من قلة التمييز لا غيرة

السيد الحميري

قوم نبالهم ليست بطائشة وفيهم لفساد الدين إصلاح
ويفصحون عن المعنى بألسنة كأنما هي أسياف وأرماح

البحتري

وإذا تألق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

وقال المتنبي

كأن ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

والرماح والخرصان واحد وإن اختلف اللفظان
وهذا من سوء العبارة والبيان

قيس بن ذريح

وما هو إلا أن أراها فجاءة فأسكت حتى لا أكاد أجيب

غيره

وإذا بدا منع الشكاية حبه وبقيت منقطعًا كأني أبكم

وقال المتنبي

الحب ما منع الكلام الألسنا   وأما قوله
وألذ شكوى عاشق ما أعلنا   فمن قول أبي نواس

ولا خير في اللذات من دونها ستر

جابر بن أحمد الشعباني كان في أيام المعتصم يصف فرسًا

وأغر إلا أن باقي جسمه أمسى يستر بالدجى متقمصا
يمشي ويمرح في اللجام كأنه نشوان أطرب غاشيه أن يرقصا

وقال المتنبي

طربت مراكبنا فخلنا أنها لولا حياء عاقها رقصت بنا

البحتري

أرى الحلم بؤسى في المعيشة للفتى ولا عيش إلا ما حباك به الجهل

وقال المتنبي

يخلو من الهمّ أخلاهم من الفطن

عنترة

وأنا المنيّة في المواطن كلها والطعن مني سابق الآجال (سيفي)

وقال المتنبي

يسابق منايا العباد اليهم كأنهما في رهان

سعيد بن ضمضم الكلابي وهو شاعر كان

يناقض دعبلا ويهاجيه من قصيدة له

ومعترك ضنك المجال شهدته ولو أخشى أسباب المنايا هنالكا

شفيت جوى صدري وصنت حشيتي وغادرت وجه المجد أبلج ضاحكا

ومن شاء أن يبقى له العز خالدا نفى الضيم واستسقى السيوف البواتكا

إذا لم يكن عن قبضة الموت مخلص فعجز وجبن أن تخاف المهالكا

وقال المتنبي

وإذا لم يكن من الموت بدّ فمن العجز أن تكون جبانا

ويروى القاضي في الفصاحة ما بين السماء والأرض

ابو تمام

غربته العلى على كثرة الناس فأضحى في الأقربين جنيبا

فليطل عمره فلو مات في مرو مقيما بها لمات غريبا

وقال المتنبي

وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا

ابو الشمقمق واسمه مروان مولى بني امية

وكان فحاشا هجّاء من ابيات اولها

أصبحت أجهل من رأيت وحسبي ذا أصلف وتيه

والمرء ليس بمدرك من دهره ما يبتغيه

يشفى العليل من الدواء خلاف ما هو يشتهيه

وقال المتنبي

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

الاشعث بن عبد العزيز ابو الهندي من شعراء

خراسان صحب نصر بن سيار

ترى الأرض أقصاها مدى ومسافة إذا أمّها في العين أقصر من شبر

عنترة

ويستقرب الأرض القصيّ مكانها إذا ما سرت للحرب فيها ركائبه

وقال المتنبي

يرمي بها البلد البعيد مظفّر كل البعيد له قريب دان

نصر بن سيار بن رافع

وما تقلّص منه الخصا لفرط البرودة بين التعب

وردناه ليلا ومن خلفنا وقدامنا الموت كالمرتقب

وقال المتنبي

ولحظ البيت الأول

يقمصن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصيان

ولحظ البيت الثاني فقال في قصيدة أخرى

يرون الموت قدّامًا وخلفًا فيختارون والموت اضطرار

وقد تقدم في قافية الراء

خالد بن المسافر الفقعسي من قصيدة اوله

إلى من أشتكي ما قد عراني من الأمر المشتّت وما دهاني
وكم أشكو الزمان وحالتيه ولست أذمّ أبناء الزمان
أناس أصبحوا ولهم مساع عجاف بين أجسام سمان

ثم يمر في مدحه ويقول

لقد كثرت أياديه عمالي بأدنى شكره أبدا يدان
كساني واكتسى حلل القوافي فخير ما اكتسى مما كساني
وأعطاني منقّشة صغارا ثقالا لا تفرّ من البنان
ويروى مدورة تطير على البنان
وأغناني على رغم الأعادي فبتّ من الحوادث في أمان

وقال المتنبي
في قصيدته التي أولها

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفرّ من البنان

عبد الله بن طاهر الخراساني

صرفنا وجوه الخيل بالسيف بعدما تكدّسن مثل السيل من كل جانب
وعدنا سراعا غانمين وهمّنا طلاب المعالي واكتساب المناقب

وقال المتنبي

وخيل حشوناها الأسنّة بعدما تكدّسن من هنّا علينا ومن هنّا

لعل ابن طاهر لما كان من العجم قال في شعره من كل جانب ولو
كان عربيا فصيحا مثل المتنبي لقال من هنّا علينا ومن هنّا

وقال طريح الثقفي في أبياته التي يغنّى بها

أنت ابن مسلنطح البطاح ولا يخفى عليك الحنيّ والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشج

أبو الشمقمق

خاض بحر الموت الزؤام كناس او كمستحقر له مستهين
وسعى في اكتساب شكر وحمد وحوى ما ابتغى بغير معين

وقال المتنبي

خاض الحمام بهن حتى ما درى أمن احتقار ذاك أم نسيان

والبة بن الحباب

وقتلتني بالجود بل أحييتني يا قاتل الأعداء بالصمصام
طرفي تحيّر فيك فرط مهابة وتطاولت مدحي وحار كلامي

وقال المتنبي

يا من يقتّل من يريد بسيفه أصبحت من قتلاك بالإحسان
فإذا رأيتك حار دونك ناظري وإذا مدحتك حار فيك لساني

الوزن واحد وإن اختلف حرف الروي وهذا من أقبح
ما يسترقه الإنسان وأدل على عجزه وعيبه ه
فأما قوله انقد المنايا في طرب وجعبته
فقد تقدّم في قافية العين

يحيى بن أبي منصور المنجم شاعر أديب مطبوع

بعثنا إليه طهر أجرد سابح على حبه أضلاعنا أبدا تحنا

وما نحن إلا آملون نواله ليجزينا فيه على العادة الحسنى
هو الناس طرا ليس في الخلق مثله ولولاه كان الدهر لفظا بلا معنى

وقال المتنبي

الناس ما لم يروك أشباه والدهر لفظ وأنت معناه

وقال

ولولا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام بلا معاني

سابق البربري يكنى أبا عبد الله مولى الوليد
أديب شاعر

يهين أمواله الكريمة لا يدفع عنها العفاة بالعلل
دولته تجمع السعادة والأمن وتزهى به على الدول
وما خلت أرض من سواه من الخوف وفرط الخراب والوجل

وقال المتنبي

وما ترق لهاه من نداه ولا المال الكريم من الهوان
أروض الناس من موت وخوف وأرض أبي شجاع من أمان

قافية الهاء

الخبزرزي

فوا عجبا من حتام يمطر ناظري إذا هو أبدى من ثناياه لي برقا حتام

وقد سبقه بشار في قوله

إذا ابتسمت جادت جفوني بوابل من الغيث أجرته بروق المباسم

وقال المتنبي

تبل خدي كلما ابتسمت من مطر برقه ثناياها

نصيب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

المعوج الرقي

قد أتتني من أبي العباس يوم المهرجان
خلع تثني عليه الدهر من غير لسان
لم يزل من نائبات الدهر في ثوب أمان

وقال المتنبي

تنشد أثوابنا مدائحه بألسن ما لهن أفواه

زهير بن أبي سلمى

أخو ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

وقال المتنبي

لا تجد الخمر في مكارمه إذا انتشى خلة تلافاها

أبو راسب البجلي أشعر أهل زمانه يمدح أبا دلف قاسما

رأيت ملوك الأرض شرقا ومغربا فهم لا هم عند الحقيقة قاسم
مرائيه في المشكلات صوارم وآراؤه في المعضلات أراقم
أرى شبه يحيى العفاة وسيفه يبيد عداه فهو معط وحارم

وقال المتنبي

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَمَنْ مُنَاهَا بِأَهْوَنِ رَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمِ وَيَنْهَاهَا

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم الكوفي

طَرَدْتُ جُفُونَكَ عَنْ جُفُونِي نَوْمَهَا وَجَرَى مَشُوبًا بِالدُّمُوعِ لَهَا دَمُ
تَحْوِي جَوَارِحُ مَنْ دَهَتْهُ جِرَاحَةٌ وَجَرِيحُ عَيْنِكَ طَالِكٌ لَا يَسْلَمُ

وقال المتنبي

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا جَرِيحًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا

ابن بسام

مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ فَنَحْنُ مِنْ نَظَّارَةِ الدُّنْيَا
نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبٍ حَسْرَةً كَأَنَّنَا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى

يحيى بن أبي منصور

هُوَ النَّاسُ طُرًّا لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ وَلَوْلَاهُ كَانَ الدَّهْرُ لَفْظًا بِلَا مَعْنَى

وقال المتنبي

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهٌ وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

وقد تقدم هذا البيت في قافية النون

قافية الواو لم يجئ له فيها شي

قافية الياء

العكوك الرقي

يُفْنِي الْمَوَاهِبَ كَيْ تَبْقَى مَحَامِدُهُ وَيُخْلِصُ الْجُودَ مِنْ مَنٍّ وَمِنْ كَدَرِ
تَلْقَاهُ إِنْ وَهَبَ الدُّنْيَا بِحَمْلَتِهَا لِلسَّائِلِ خَجِلًا فِي زِيِّ مُعْتَذِرِ

قال المتنبي

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

البحتري

وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ يَهَبُ الْعُلَى فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

وقال المتنبي

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

منصور بن بجره التميري

رَضِيتُ بِأَيَّامِ الْمَشِيبِ وَإِنْ مَضَى شَبَابِي حَمِيدًا وَالْكَرِيمُ أَلُوفُ
وَلَسْتُ أَعَافُ الْمَوْتَ إِنْ جَارَ أَوْ أَتَى وَرَبِّي لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ رَؤُوفُ

وقال المتنبي

خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصِّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا

معاس العابدي واسمه مهر بن النعمن مخضرم

وَيَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ دَعَتْنَا إِلَى تَبْدِيدِ شَمْلِهِمِ دَوَاعِي
لَقِينَاهُمْ وَنَحْنُ عَلَى عِتَاقٍ تُجَارِي الرِّيحَ حُبًّا لِلْقِرَاعِ
تُجَاذِبُنَا الْأَعِنَّةَ وَهْيَ تَجْرِي كَأَنَّا قَابِضُونَ عَلَى الْأَفَاعِي
فَحَكَّمْنَا الْأَسِنَّةَ فِي طُلَاهُمْ وَكِلْنَا لَهُمْ صَاعًا بِصَاعِ
فَلَمَّا أَنْ مَلَكْنَاهُمْ عَفَوْنَا وَحُسْنُ الْعَفْوِ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ
وَأُبْنَا غَانِمِينَ وَلَيْسَ يَحْظَى بِمَا يَرْتَادُ ذُو حَزْمٍ مُضَاعِ

وانما جيت بأكثر الابيات لحسنها

وقال المتنبي

يجاذب فرسان الصباح أعنة كأن على الأعناق منها أفاعيا

البحتري

ولو أن في رنق الصرى لي موردا لجاوزت ورد النيل عند احتفاله

الكشزوي

وما أنا تارك بحرا غزيرا وأطمع في الجداول والسواقي

إذا فجرت ما أوليتنيه من النعمى ومنت على النفاق

العطوي

أأمتاح من بير قليل معينها وأقعد عن بحر زلال مشاربه

وقال المتنبي

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

أبو نواس

كأنما أنت شي حوى جميع المعاني

وقال المتنبي

بدا لمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي في حميد الطوسي

أليك فإني لست أقصد باخلا ولا سائلا فعل العاجز المتكلف

وما أنا من يخفي عليه بجهله أبا الطبع يسخو المرء أم بالتكلف

ولا يعتريني الطيش في كل مشكل ولا حيرة كالأخرق المتخلف

وإني أوفى لو رجعت إلى الصبا من الشيب لا أستقبلنه بالتلف

وقال المتنبي

المعوج الرقي
إني لأعجب كيف [illegible]

٨٥

وللنفس أخلاق تدل على الفتى أكان سخا ما أتى أم تساخيا

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

الناشي الأكبر

إن كنت بالذل راضيا فارح في الجفن حد المهند الخذم

لا تركب الخيل كالرجال ولا تلبس لبوس الفوارس البهم

فالمرء بالجود والشجاعة والهمة تحوي محاسن الكرم

علي بن محمد الورزنيني البصري صاحب الزنج

سأبغي العلى بالبيض والسمر جاهدا فعجز الفتى عن مطلب الرزق فاجعه

إذا المرء لم يحفظ من الذل عرضه فلا السيف مغنيه ولا الرمح نافعه

وهل ينفع الليث الهصور إذا ونى عن الصيد والجوع المعفر فاجعه

وقال المتنبي

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

فما ينفع الأسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا

المعوج الرقي

وسقيمة الألحاظ لا من علة غير الفتور بها الفؤاد معلق

لبست ثيابا كالرياض بديعة من وشي عبقر نورها يتألق

أشجارها لا تجتني ثمراتها أبدا كما حيوانها لا ينطق

وقال المتنبي

وما الدهر بها قدرة في مصور سوى أنها ما أنطقت

تم بحمد الله الانتقاء من ... والحمد لله كثيرا